دور برنامج الأسر الكافلة لدمج الأيتام ذوي الظروف الخاصة "دراسة ميدانية مطبقة على الأسر الحاضنة في المدينة المنورة"

نور بن طائل بن نور العتيبي

قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

كلية الآداب والعلوم الانسانية

جامعة الملك عبد العزيز

المقدمة :

تقدم الرعاية الاجتماعية بمختلف مستوياتها ليس وليدة العصر الحالية وانما نجد في صفحات التاريخ الإسلامي الكثير من الروائع التي سطرت في رعاية الأيتام وكفالتهم، ويعتبر الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك كان صاحب فكرة إنشاء معاهد أو مراكز رعاية الأيتام وذوي الاحتياجات الخاصة، أنشأ (عام ٧٧ – ٨٨ هـ) مؤسسة متخصصة في رعايتهم، وقد عمل فيها الأطباء والخدام، ومنح راتبا دوريا لهم، ومما ذكر أن عماد الدين عبدالرحيم الحلبي كان ذا ثروة وبنى مكتبا للأيتام ووقف عليه وقفاً. وكان لنور الدين محمود زنكي أوقاف دارّه على جميع أبواب الخير وعلى الأرامل والمحاويج، وكان اليتيم يُدرّب على حسن التصرف بالمال، لأنه سيتصرف بهذا المال بعد أن يصبح أهلا للتصرف. وكان صلاح الدين الأيوبي رحمه الله أول من أوقف الأوقاف في العصر الأيوبي من أجل الأطفال الفقراء والأيتام، فأوقف قرية نستروا. وانشا القاضي الفاضل مكتباً لتعليم الأيتام بجوار مدرسته سنة ٥٨٠هـ، كما أنشأ الملك الكامل كتاب سبيل إلى جوار رباطه. وانشا الظاهر بيبرس مكتب سبيل بجوار مدرسته، وقرر لمن فيه من الأيتام الخبز كل يوم، والكسوة في فصلي الشتاء والصيف.

ومن دراسة الوثائق الوقفية للعصر المملوكي يتضح لنا أن العادة جرت ببناء مكتب لتعليم الأيتام بجوار المسجد أو المدرسة وفي الدولة الحمدانية كانت المدارس منتشرة لتعليم الطلاب والفقراء واليتامى من أبناء المسلمين وكانت تجري لهؤلاء الطلاب اليتامى الجرايات من الطعام بمقادير كبيرة.

ومازالت دار الأيتام القائمة حاليا في المدينة المنورة تعد من الأوقاف التي أنشأها حجاج القارة الهندية لأيتام المدينة المنورة في عام ١٣٥٢هـ قام الشيخ عبد الغني دادا - يرحمه الله- بتأسيس مكان يأوي أيتام المدينة المنورة وأوقف عليها دارا له واستمر الصرف عليها من غلة ذلك الوقف بالإضافة إلى المساعدات التي كانت تصله من الهند، حتى أُنشئت وزارة العمل والشئون الاجتماعية وتولت الإشراف الكامل عليها، ومازال مبناها الحالي وقفا لأيتام المدينة المنورة. (مرسي ، ٢٠١١ : ٤٤٨ – ٤٤٩)

أما في وقتنا الحاضر تنوعت مظاهر رعاية الأيتام على مستوى العالم على أربع صور أساسية هي : نظام التبني ، والرعاية في المؤسسات الاجتماعية (الرعاية المؤسسية) ، والرعاية في قرى الأطفال. و نظام الأسر البديلة. ومازال هو الأكثر انتشاراً في بلدان كثيرة من دول العالم ، وإلى وقت قريب كان هو النمط الشائع والمعروف في المجتمع السعودي . حيث تتوجه المملكة العربية السعودية من خلال رؤية ٢٠٣٠ إلى إغلاق دور الإيواء ودور الرعاية وتحويل الأيتام إلى الأسر الكافلة بهدف توفير الجو الملائم لتقديم الرعاية للطفل اليتيم من ذوي الظروف الخاصة ، لينعم بالتنشئة السليمة ويحصل على أوجه الرعاية من جميع النواحي الاجتماعية والنفسية والعقلية ، بالإضافة إلى إكساب الطفل اليتيم قيم المجتمع وعاداته ويتعلم ثقافته ويندمج ويختلط بأفراده ، وأن يحصل على حياة كريمة حتى يصل إلى مرحلة الاعتماد على النفس ، وأن يكون إلحاقه بالدور الإيوائية آخر الحلول وعلى نطاق ضيق

أولا: مشكلة الدراسة :

تعدد المؤسسات والمنظمات التي تعنى بتقديم الخدمات والرعاية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية نتيجة العديد من المتغيرات وتزايد الاحتياجات لدة مختلف شرائح المجتمع ومن تلك الفئات فئة الإيتام ذوي الظروف الخاصة "مجهولي الأبوين" في أنه قُدّر عليهم أن يعيشوا بلا أسر. فهم وإن كانوا يحظون برعاية كريمة من قبل مؤسسات المجتمع الحكومية والأهلية إلا أن الكثير منهم يفتقد للعديد من الاحتياجات النفسية والاجتماعية. وإذا كانت المسئولية تقع على عاتق من يقوم بتقديم الرعاية في هذه المؤسسات ، فإنه ينبغي الإشارة إلى أن طبيعة الدور الإيوائية قد لا تكفي لإشباع الكثير من الاحتياجات النفسية والاجتماعية نظرا لكثرة عدد المقيمين بها ولاختلاف طرق التعامل مع الأطفال بها عما يتم في الأسر الطبيعية ، وكذلك لعدم مراعاة الخصوصية الفردية والاحتياجات الشخصية لكل يتيم داخل هذه الدور . كما أن الاستقرار المكاني والنفسي والاجتماعي قلما يتحقق نظرا للتنقلات المتكررة للمقيمين من دار لأخرى تمشيا مع مراحل العمر المختلفة.

ونتيجة لذلك يعزل كثير من الأيتام أنفسهم عن المجتمع الخارجي ويتجنبون الاختلاط في المجتمع خشية أن يتم التعرف على هويتهم . ويؤدي ذلك إلى أن يفقد اليتيم الكثير من فرص الاندماج والاحتكاك بأفراد المجتمع ويحد من فرص اكتساب العديد من القيم والمهارات الحياتية في المجتمع . وهذا الشعور يقلل من ارتباطه وانتمائه لمجتمعه الكبير . (أبو فراج و البار ، ٢٠١١ : ٨٣٤ – ٨٣٥)

لهذا قامت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية إغلاق الدور الإيوائية الحالية للأيتام تدريجيا، وتحويلها إلى بيوت اجتماعية في الأحياء، وذلك بهدف الدمج الاجتماعي للأيتام في أسر صغيرة، مع توفير الدعم النفسي والاجتماعي والصحي والتعليمي والتربوي . كما ذكرت الإحصائيات الصادرة عن وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية أن عدد الأيتام على مستوى المملكة بلغ ١٢٣٠٠ ألف يتيم ، ٨٦٠٠ منهم لدى الأسر الكافلة ، فيما بلغ عددهم في دور الحضانة والتربية ١٣٠٠ ، ولدى الجمعيات والمؤسسات ٢٤٠٠ يتيم ، موزعين على ١٨ دارا في مناطق المملكة الرئيسة والعدد في تزايد مستمر (مجلة سيدتي : ٢١-٠٩-٢٠١٧) .

بذلك نستنتج أن حوالي ٧٠٪ من هؤلاء الأيتام يعيشون لدى الأسر الكافلة، ومن هذا المنطلق تسعى الدراسة إلى محاولة تشخيص واقع الأيتام ذوي الظروف الخاصة "مجهولي الأبوين" في المجتمع السعودي ، من خلال الدراسة الميدانية وذلك بمحاولة الوصول إلى معرفة واقع دور برنامج الأسر الكافلة الذي تشرف عليه وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية وهل هناك دوراً فعلياً في الحد من مشكلات العزلة الاجتماعية والاندماج لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة "مجهولي الأبوين"

ثانيا: أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع دور برنامج الأسر الكافلة في اندماج الأيتام ذوي الظروف الخاصة. ويتفرع من هذا الهدف ما يلي:

١. التعرف على خصائص الأسر الكافلة.

٢. التعرف على دور الأسر الحاضنة في اندماج الأطفال الأيتام مع المجتمع.

٣. رصد أهم الصعوبات المتصلة بالأسر الكافلة.

ثالثا: تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات الآتية :

١. ما خصائص الأسر الكافلة ؟

٢. ما دور الأسر الحاضنة في اندماج الأطفال الأيتام مع المجتمع ؟

٣. ما أهم الصعوبات التي تواجه الأسر الكافلة ؟

رابعا: مفاهيم الدراسة :

مفهوم الدور Role:

- تعريف هيلين برلمان Helen Periman

" أنماط الشخص السلوكية المنظمة من حيث تأثرها بالمكانة التي يشغلها أو الوظائف التي يؤديها في علاقته بشخص واحد أو أكثر ، ويتم اختيار وتشكيل تلك الأنماط السلوكية من خلال عدة عوامل ديناميكية هي:

أ- حاجات ودوافع الشخص الشعورية واللاشعورية.

ب- أفكار الشخص وتصوراته عن الالتزامات والتوقعات المتبادلة والقائمة من خلال العادات والأعراف والتقاليد في المكانة المعينة والوظائف التي يقوم بها .

جـ - الاتفاق أو التعارض بين تصورات الشخص عن الالتزامات والتوقعات و تصورات الآخر والآخرين الذين يتعامل معهم عنها " .

- تعريف تيودر ساربن " : Theodere R. Sarbinالدور هو نمط من الأفعال أو التصرفات التي يتم تعلمها أما بشكل مقصود أو بشكل عارض والتي يقوم بها شخص ما في موقف يتضمن تفاعلا."

- تعريف هربرت سترين: " Herbert S. Streanيشير مفهوم الدور إلى أنواع السلوك المقررة والمحددة لشخص يشغل مكانة معينة."

- تعريف أحمد عزت راجح : " الدور هو نمط السلوك الذي تنتظره الجماعة وتتطلبه من فرد لـه مركز معين فيها وهو سلوك يميز الفرد عن غيره ممن يشغلون مراكز أخرى." (رشوان والقرني ، ٢٠١٣ : ١٦ - ١٧)

- ويعرفه الباحث إجرائياً : ما تقوم به مهنة الخدمة الاجتماعية ممثلة بالأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة "مجهولي الأبوين" بحيث تكون أدوارهم المهنية مبنية على أسس علمية ومهارات فنية تمكنهم من التعامل لدمج الأيتام ذوي الظروف الخاصة "مجهولي الأبوين" في المجتمع السعودي وذلك وفق ما يتوقعه منهم الآخرون.

١. مفهوم برنامج الأسر الكافلة :

نشأ هذا البرنامج بناء على القرار الوزاري رقم ٣٤١٣٧ وتاريخ ١٤٤٠/٢/٢٠ هـ حيث تم اعتماد الهيكل التنظيمي لفروع وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بالمناطق المتضمن انشاء إدارات ترتبط بمساعد المدير العام لقطاع التنمية الاجتماعية وعليه فقد تم دمج جميع الخدمات الموجهة للأسر الحاضنة في الإدارات السابقة تحت إدارة الأسر الكافلة وفرع الوزارة مقراً لها .

وهو برنامج تقوم به وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية وهو قيام أسرة برعاية طفل يتيم من الأيتام التي تشرف عليهم الوزارة رعاية كاملة ودائمة تحقق له الأمان النفسي والإشباع العاطفي ، وتكسبه العادات والقيم الاجتماعية المثلى ، حيث يكون الطفل اليتيم فرداً من الأسرة وفق الضوابط الشرعية المنظمة لهذا الأمر. **(موقع وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية)**

التعريف الإجرائي للأسر الكافلة : هي الأسر السعودية التي تقدمت بطلب احتضان طفل من الأيتام ذوي الظروف الخاصة "مجهولي الأبوين" وتوافرت بهم الشروط لتنشئة و رعاية الطفل .

ولا يمكن أن نغفل عن دور العلاقات الأسرية في بناء شخصية الطفل : حيث تشتمل الأسرة بحكم بنيتها ووظائفها على نسق من العلاقات التي تقوم بين أفرادها وتعد العلاقة القائمة بين الأبوين المحور الأساسي لنسق العلاقات التي تقوم بين أفراد الأسرة والمنطلق الأساسي العملية التنشئة الاجتماعية حيث تعكس العلاقة الأبوية ما يسمى "بالجو العاطفي للأسرة والذي يؤثر تأثيرا كبيرا على عملية نمو الأطفال نفسيا ومعرفيا وتمثل العلاقات الأبوية نمطا سلوكيا لأفراد الأسرة وهذا يعني أن الطفل يكتسب أنماطه السلوكية من خلال ما تمثل هذه العلاقات السلوكية القائمة بين أبويه.

فالأطفال، كما هو معروف يتقمصون شخصية آبائهم ويمثلون سلوكهم كنموذج تربوي بشكل شعوري أو لا شعوري ويتجدد النمط السلوكي داخل الأسرة بتصورات الدور والمواقف ، وسلوك الدور الذي يقوم به أفراد الأسرة.

ويلاحظ أن الأسرة تتضمن منظومة من الأدوار: كدور الأب ودور الأم ودور الزوجة، ودور الأخ والأخت المربية ، وكل دور من هذه الأدوار تجرى وفق منظومة معينة وقد أكدت كثير من الدراسات التي تناولت موضوع أثر المعاملة الوالدية الديمقراطية المنزلية على سلوك الأطفال حيث وجد أن ديمقراطية البيت تخرج أطفالا نشيطين هجوميين غير حبابين، مخططين متفوقين مبالين ...إلخ وعلى خلاف ذلك وجد أن الأطفال الذين يأتون من أسر متسلطة ميالون إلى الهدوء محدودي الفضول قليلي الأصالة وضعاف الخيال. (المسيري وآخرون ، ٢٠١٦ : ٣٠٩-٣١٠)

ويتوقف أثر الأسرة في عملية التطبيع الاجتماعي على عوامل عدة منها وضعها الاجتماعي الاقتصادي ، ومستواها الثقافي ، وحجمها وتماسكها واستقرارها ، ووجوها العاطفي الذي يتجلى في معاملة الوالدين للطفل ، ومعاملة الوالدين بعضهما لبعض ، وما يقوم بين الإخوة والأخوات من تنافس . ومهما تكن حالتها ومستواها فوظيفة الأسرة هي طبع الطفل بالطابع الثقافي العام للمجتمع في حدود ثقافتها الخاصة، ووسطها الاجتماعي الخاص. وظيفتها توجيه نمو الطفل في اتجاهات خاصة داخل إطار عام من القيم والأفكار والمعتقدات والمعايير الخلقية والروحية الشائعة بين السواد الأعظم من أفراد المجتمع. (راجح ، ١٩٦٨ :٤٤٥-٤٤٦)

٢. مفهوم الاندماج الاجتماعي :

" الدمج هو نظام يساعد على القضاء على العزلة والاغتراب الذي يعيش فيه الأيتام نتيجة رفض المجتمع لهم والعمل على زيادة تقبلهم اجتماعيا مما يساعد على تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي لهم ولأسرهم. " (جلال وآخرون ، ٢٠١٠ : ٥٣)

اما الاندماج الاجتماعي هو مفهوم ينشئه كل مجتمع وكل جماعة بهدف انتقال الأفراد والجماعات من حالة المواجهة والصراع إلى حالة العيش معا. وهذه الآلية تمر بثلاث مراحل: التضامن الاجتماعي، والتكيف الاجتماعي، والاندماج الاجتماعي . والتضامن الاجتماعي هو شبكة الروابط الاجتماعية التي تربط أفراد المجتمع ببعضهم البعض . وميز دوركايم بين شكلين من التضامن؛ الآلي والعضوي . ويحدث الأول بشكل طبيعي عفوي في شبه غياب لإرادة الفرد. ومثال ذلك الانتساب إلى الجماعة الأولية وتبني قيمها ومعتقداتها. أما التضامن العضوي فهو نتيجة تقسيم العمل الاجتماعي حيث تبرز أهمية الإنسان الفرد و تشابك المصالح الاقتصادية الفردية. ويعبر التكيف الاجتماعي عن عملية فردية ذاتية تهدف لانخراط الفرد داخل الجماعة التي ينتمي إليها والمشاركة في قيمها وآراءها ومواقفها. ومثال ذلك استجابة الشباب لشروط التكيف الأسري من حيث السلوك و احترام التراتب واللباس ونمط الحديث وغير ذلك . ويستخدم مصطلح الاندماج Integration باعتباره عملية اجتماعية للتعبير عن التقاء عنصرين أو أكثر، ويعبر عنه أحيانا بالتكامل . كما يعني أيضا مجموعة التدابير التي يتبناها المجتمع لقبول عضو جديد في صفوفه. وقد يكون الاندماج سياسية أو اجتماعية أو ثقافية . والاندماج أو التكامل السياسي هو "حالة التماسك التي تسود المجتمع من الناحية السياسية ، ويظهر ذلك في درجة عالية من التفاعل السياسي المتبادل بين أعضاء المجتمع نتيجة الموافقة لا القهر . أما الاندماج الاجتماعي فهو "عملية التنسيق بين مختلف الطبقات والجماعات المختلفة وغيرها من أنماط المجتمع في وحدة متكاملة " أو "هو عملية ضم مختلف عناصر الحياة الاجتماعية في مجتمع ما

لتشكيل علاقة واحدة متناسقة أو إزالة الحواجز القائمة بين المجموعات المختلفة" . (أبو فراج و البار ، ٢٠١١ : ٨٤٠ - ٨٤٢)

ويعرف الاندماج الاجتماعي أيضاً بأنه " مساعدة الأفراد غير العاديين على أن يتطوروا اجتماعياً وعقلياً وشخصياً من خلال الاتصال والمشاركة والتفاعل مع أقرانهم العاديين " . (محمد ، ٢٠١٨ : ٤٤٥)

ويقصد بالاندماج الاجتماعي إجرائياً في هذه الدراسة : هو مجموعة من التدابير التي تقوم بها الأسر الكافلة لتعزيز وتدعيم علاقات اليتيم في المجتمع المحيط به وتشكيل علاقات اجتماعية وإزالة الحواجز والصعوبات بين اليتيم ذو الظروف الخاصة "مجهول الأبوين" والمجتمع السعودي .

٣. مفهوم الأيتام ذوي الظروف الخاصة "مجهولي الأبوين" :

كلمة اليتيم في أصلها اللغوي تدور على الانفراد والضعف والبطء والحاجة، وتلك صفات تنطبق في واقع الحال على اليتيم في الغالب. وتقول العرب: اليتيم الذي يموت أبوه، والعجي الذي تموت أمه، ومن مات أبواه فهو لطيم. إلا أن اسم اليتيم يطلق تجاوزا على كل من فقد أحد والديه أو كليهما، ويقال للصبي يتيم إذا فقد أباه قبل البلوغ ، فهو يتيم حتى يبلغ الحلم ، ويقال للمرأة يتيمة ما لم تتزوج ، فإذا تزوجت زال عنها اسم اليتم .

أما اليتيم في الشرع: فهو من فقد أباه وهو دون البلوغ، وقد توسع الناس في استعمال هذه الكلمة فأصبح كل من يفقد والديه أو أحدهما يسمى يتيما، كما أن اللقيط له الحق بهذا الوصف وأصبح يسمي يتيما تجورا وإلا فاللقيط في الإسلام له تعريف محدد وواضح .

فاللقيط هو: المولود الذي لا يعرف أبوه ولا أمه وعند الشافعية: كل صبي ضائع لا كافل له ، ويعرفه الأحناف بأنه: اسم لحي مولود طرحه أهله خوفا من الفقر أو فرارا من تهمة الزنا ، ويتوسع بعض الفقهاء في تحديد من هو اللقيط بقولهم: اللقيط هو طفل غير مميز لا يعرف نسبه ولا رقه طرح في الشارع أو ضل الطريق ما بين ولادته إلى سن التمييز ، ويجب على من يراه أن يلتقطه إن علم أنه يهلك إن لم يأخذه ، ولا سيما إن كان في مكان لا يمر به أحد؛ لما في ذلك من السعي لإحياء النفس وإغاثة الإنسان قال تعالى: (وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا) "سورة المائدة ، آية : ٣٢ " وفي التقاطه رحمة بالصغار وعلامة على الإيمان ، وقد راعي الإسلام لنفسية اللقيط وأعطاه الحقوق الممنوحة للولد الشرعي دون أن يكون بينهما تميز أو تفريق. وقد يبدو لكثير من الناس لأول وهلة أن اللقيط ابن زنا وأنه لا أهل له ولا أهل له ولا عشيرة ، وهذه نظرة خطأ للآتي:

١- كما ذكر في تعريف اللقيط بأنه مولود طرحه أهله خوفا من الفقر أو فرارا من تهمة ، فقد يكون له أبوان ولكن دعتهما الحاجة والفقر إلى تركه في المستشفى بعد ولادته مباشرة، أو إلقائه عسى أن تمتد إليه يد رحيمة تتولى أمره وهذه الحالة تكثر في المناطق التي تزداد فيها حالات الهجرة أو النزوح من بلد إلى بلد آخر بسبب الجوع والفقر، وتجاوز الحدود السياسية بين الدول بشكل غير نظامي.

٢- قد يكون المولود ثمرة زواج عجزت الأم عن إثباته أو خشي الطرفان لعدم توافر بعض شرائط العقد الصحيح وهو ما يعرف في الفقه الإسلامي »النكاح الفاسد « كأن لم يرض به ولي المرأة أو تم بدون شاهدين أو تم بشكل مخالف لنظام البلد ولا يوجد مستند يثبت هذا الزواج.

٣- قد يكون الأب مصابا بمرض الشك تجاه زوجته ، مما يجعله يتهمها في عرضها ويظن جراء ذلك أن الطفل المولود ليس طفله ، ويخشى أن ينسب إليه وبخاصة إن كان هناك اختلاف في اللون ، فيعمد هذا الأب إلى التخلص من الطفل بتركه في مكان ما ، ثم يدعي موته أو فقده.

٤- قد يكون الطفل ثمرة زواج شيخ طاعن في السن من امرأة صغيرة قدر الله أن تنجب منه، وهذا مستحيل في نظر أبناء الزوج كبير السن ، فيتهمون زوجة أبيهم بهتانا ، ويخشون أن ينتسب المولود لهم أو يقاسمهم الإرث ، فيتخلصون منه بطريقة مدبرة وذلك بإلقائه في مكان ما ويدعون وفاته. ففي الحالات السابقة لا شك أن ثمة احتمالا قويا بظهور نسب الطفل، فقد تزول تلك المخاوف أو الحاجة فيعلن الأبوان عن نفسيهما فيلم شمل الأسرة بعد شتات. وهناك حالات حدثت بالفعل اكتشف أبويها بعد عدد من السنوات .

أما الابن غير الشرعي: فهو المولود نتيجة لقاء محرم بين رجل وامرأة لا يربطهما عقد نكاح شرعي، وفي هذه الحالة يمكن القول: إن الطفل طفل غير شرعي ولكن هذا لا يكون إلا إذا ثبت ذلك شرعا ولابد أن تكون أمه معروفة والأب مجهول، ومن ذلك كله يتبين ضرورة ضبط هذه المصطلحات حتى لا يتهم أي طفل بما لا يلزمه شرعا ولا يجوز أن نحكم على لقيط بعينه أنه ابن غير شرعي. (السدحان ، ٢٠٠٩ : ٨-٩) .

ويقصد باليتيم ذو الظروف الخاصة إجرائياً في هذه الدراسة : "هو الإنسان المولود الذي لا يعرف أبوه ولا تعرف أمه. تم العثور عليه بالقرب من أحد الأماكن العامة أو بداخلها مثل (الشارع - المستشفى - المسجد - الحديقة .. الخ)" .

رابعا: الدراسات السابقة:

أ. **دراسة آمنه عبده البراق ٢٠١٠ : بعنوان حاجات البالغين من مجهولي النسب بعد خروجهم من المؤسسات الإيوائية للأيتام ودور الخدمة الاجتماعية في إشباعها :**
تهدف للتعرف على حاجات البالغين من مجهولي النسب بعد خروجهم من مؤسسات الرعاية الإيوائية للأيتام ، ويشمل مجتمع الدراسة على الأيتام الذكور من (مجهولي النسب) الذين خرجوا من المؤسسات الإيوائية بعد سن الثامنة عشر ، بالإضافة للأخصائيين والأخصائيات الاجتماعيات العاملين في المؤسسة الخيرية لرعاية الأيتام . وتم تطبيق هذه الدراسة على المؤسسة الخيرية لرعاية الأيتام بمدينة الرياض . ومن أهم نتائج هذه الدراسة : تبين أن أفراد عينة الدراسة من الأيتام موافقون أحيانا على أن هناك احتياجات شخصية للبالغين من مجهولي النسب بعد خروجهم من المؤسسات الإيوائية. وكذلك يوافقون دائما على أن هناك احتياجات تعليمية للبالغين من مجهولي النسب بعد خروجهم من المؤسسات الإيوائية. وتبين أيضاً أن أفراد عينة الدراسة من الأيتام موافقون دائما على أن هناك احتياجات نفسية للبالغين من مجهولي النسب بعد خروجهم من المؤسسات الإيوائية. ويوافقون دائما على أن هناك احتياجات اجتماعية للبالغين من مجهولي النسب بعد خروجهم من المؤسسات الإيوائية. ويتفقون أحيانا على أن هناك مشكلات اقتصادية تواجه البالغين من مجهولي النسب نتيجة عدم إشباع احتياجاتهم بعد خروجهم من المؤسسات الإيوائية.

ب. **دراسة أشرف أبو فراج و أحمد البار ٢٠١١ : بعنوان مشكلات الهوية والاندماج الاجتماعي لدى الأيتام ذوي الاحتياجات الخاصة :** هدفت الدراسة لتقديم تصور مقترح للحد والتخفيف من المشكلات المتعلقة بالهوية والشعور بالوصم لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة و التقليل من العزلة الاجتماعية لدى الكثير منهم من خلال دمجهم بالمجتمع . أجريت الدراسة بطريقة الحصر الشامل لجميع الأيتام المقيمين في دار التربية الاجتماعية بمدينة الرياض

ومن أهم نتائج هذه الدراسة : نجحت الدراسة باقتراح برنامج تأهيلي اجتماعي وقائي علاجي تنموي باسم "هويتي" . ويهدف إلى التخفيف من حدة مشكلة الهوية والوصم لدى الأيتام من خلال دمجهم بالمجتمع الخارجي في سن مبكرة، والتخلص من مشاعر الخوف والخجل من أن يعرف الناس شي عن هويتهم (من أكون. أين أعيش، ....إلخ) وكذلك مساعدتهم على تقبل واقعهم الاجتماعي والتخلص من العزلة الاجتماعية والشعور بأنهم أشخاص مختلفون وإخبارهم (الفئة العمرية الصغيرة) بواقعهم الاجتماعي بطريقة مهنية

ج. **دراسة نورة علي الشيخ ٢٠١٥ : بعنوان دور الأسر البديلة في رعاية الأطفال مجهولي الوالدين (دراسة حالة محلية جبل أولياء بولاية الخرطوم) :** تهدف هذه الدراسة للتعرف على دور الأسر البديلة في رعاية الأطفال مجهولي الوالدين من عمر سنه إلى ٤ سنوات. اجريت الدراسة بمحلية جبل أولياء، - ولاية الخرطوم . تشير النتائج إلى أن ٧٣.٣ ٪ من الذين يرعون الأطفال مجهولي الوالدين من الإناث ، ٦٥،٥٪ دخلهم الشهري اقل من ٣٠٠ جنيه سوداني ٤٧،٧ ٪ سبب رعايتهم لمجهول الوالدين عدم الإنجاب ٨٥ ٪ منهم واجهوا صعوبات عند استلام الطفل مجهول الوالدين، ٦٥ ٪ من الأسر البديلة لديهم طفل مجهول آخر مكفول في الأسرة ، ٦٠٪ من الأسر البديلة وضحت أن العائد الذي يعطي للأسرة مجزي ، ٧١.٧ ٪ يخصصون العائد للطفل فقط ، ٨١.١ ٪ من الأسر البديلة تفيد أن الزيارات غير مفيدة، ٤٦،٧ ٪ لديها أطفال في نفس عمر الطفل مجهول الوالدين، ٧١.٧٪ من الأطفال مجهولي الوالدين يتركوا مع الأسرة الممتدة عند عمل الأم ، ٦١.٧٪ من الأطفال التحقوا برياض الأطفال، ١٠٪ من الأسر البديلة أفادوا بوجود احد لا يرغب في الطفل داخل الأسرة.

د. **دراسة بلقيس عبدالله القلهاتية وآخرون ٢٠١٧ : بعنوان المشكلات الاجتماعية والنفسية للأطفال مجهولي الأبوين في الأسر البديلة في محافظة مسقط ، سلطنة عمان :** يهدف البحث إلى التعرف على المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تواجه مجهولي الأبوين في الأسر البديلة في محافظة مسقط، وقد تم التوصل إلى مجموعة من النتائج: أهمها عدم ظهور المشكلات بصورة كبيرة بسبب الجهود التي تبذلها الأسر في رعاية الأطفال الذين يحتضنونهم، وبسبب إخفاء حقيقة وضع الأطفال من قبل غالبية الأسر عن الأطفال أنفسهم ، إلا أن هناك بعض المشكلات التي ظهرت ، مثل صعوبة قبول بعض الأطفال للطرف الآخر.

ه. **دراسة ماهر أبا حسين ٢٠١٨: بعنوان العوامل المؤثرة في الاندماج الاجتماعي للأيتام مجهولي الأبوين المقيمين بإسكان المؤسسة الخيرية لرعاية الأيتام بالرياض :** هدفت الدراسة إلى التعرف على البرامج والخدمات المقدمة في المؤسسات الإبداعية لفئة الأيتام، والتعرف على العوامل المؤثرة في اندماجهم الاجتماعي، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بأسلوب الحصر الشامل على مجتمع الأيتام المقيمين بإسكان مؤسسة رعاية الأيتام بمدينة الرياض في مدينة الرياض ومن أهم نتائج الدراسة: أبرز العوامل المؤثرة في الاندماج الاجتماعي للأيتام مجهولي الأبوين المقيمين بإسكان المؤسسة الخيرية لرعاية الأيتام تتمثل في قلة الدورات التدريبية التي تؤهل العاملين مع الأيتام . وكذلك يحرص القائمون على المؤسسة الخيرية لرعاية الأيتام على تأمين مصروف شهري للأيتام مجهولي الأبوين المقيمين بإسكان المؤسسة. لسد احتياجهم وحفظهم من ارتكابهم لأي سلوك مخالف يفعلونه للحصول على المال.

و. **دراسة أسماء الرويلي ٢٠١٨ : بعنوان سمات الأسر البديلة المتميزة في احتضان الفتيات مجهولات النسب :** تناولت هذه الدراسة سمات الأسر البديلة المتميزة في احتضان الفتيات مجهولات النسب وقد أجريت الدراسة على جميع الأسر البديلة التي صنفت من قبل مكتب الإشراف النسائي التابع لوزارة العمل والتنمية الاجتماعية بمدينة الرياض . وقد توصلت الدراسة المجموعة من النتائج هي: أغلب الأمهات والآباء في الأسر المتميزة هم تحت سن الخامسة والثلاثين و ٨٠٪ منهم لم ينجبوا أطفال. ومستواهم التعليمي لم يكن له تأثير في تميزهم حيث تم تصنيفهم دون تأثير مخل للمستوى التعليمي للأمهات حيث أن قرابة نصف العينة جامعيات وقرابة النصف الآخر يقرأن ويكتبن وحاصلات على الابتدائية فقط وأن أكثر من نصف العينة مستواهم التعليمي جامعي وهناك ما نسبته ٢٥.٣٪ مستواهم ما بين يقرا ويكتب وحاصل على الابتدائية. أما من حيث المستوى الاقتصادي فقد اتضح أن لا تأثير له على تصنيف الأسر على أنها متميزة أم غير ذلك حيث تم تصنيفهم كمتميزين دون تأثير يذكر بسبب الدخل أو نوع السكن حيث أن ٤١٪ من هم دخلهم الشهري أكثر من ٢٠ الف ويسكنون القصور وحوالي ٢٦٪ منهم يبلغ دخلهم من ٥ آلاف إلى أقل من ١٠ آلاف و ٢٢٪ منهم يسكنون البيوت الشعبية وقد تم تصنيفهم جميعا من ضمن الأسر المتميزة في احتضانها للفتيات مجهولات رغم اختلاف مستواهم الاقتصادي كما اتضح أن جميع العوامل المحيطة بالأسر كانت إيجابية وأيضا المشاركة في المناسبات والزيارات التي كانت تقوم بها الأسرة كما أوضحت النتائج أن أغلب الأسر لم تواجه مشاكل مع الفتيات المحتضنات حيث بلغت نسبتهم ٤٠٪ في حين بلغت نسبة الأسر التي واجهت مشكلة اجتماعية مع الفتيات المحتضنات ٣٧.٨٪ وتليها الأسر التي واجهت مشكلة مدرسية مع الفتيات المحتضنات وذلك بنسبة ٢٢.١٪ حيث أظهرت النتائج أن الأسر التي تعيش في القصور واجهت مشكلة اجتماعية مع الفتيات مجهولات النسب ولم تواجهها الأسر الأخرى التي تعيش في

فلل وأدوار وبيوت شعبية كما أظهرت النتائج أن المستوى التعليمي للأمهات في الأسر البديلة التي واجهت مشكلة مدرسية مع للفتيات مجهولات النسب هو (تقرأ وتكتب).

خامسا: نظرية الدراسة:

النظرية الاجتماعية النفسية "نظرية أريكسون":أسسها عالم النفس الأمريكي ذو الأصول الألمانية أريك أريكسون (١٩٠٢-١٩٩٤) الذي تدرب على يد ابنة فرويد (آنا) ، وقد درس الشخصية من وجهة نظر التحليل النفسي . (ربيع ، ٢٠١٣ : ٢٠٥) حيث يرى "أريكسون ١٩٨٣ " أن نمو الشخصية هو محصلة عمليات اجتماعية نفسية تجمع ما بين عوامل نفسية داخلية وعوامل اجتماعية خارجية وأن تغيرات النمو تحدث بشكل متواصل خلال حياة الإنسان وتتأثر بثلاث عوامل متفاعلة وأساسية:

أ - العوامل الجسمية والبيولوجية بقوتها وضعفها.

بـ - الظروف الحياتية للفرد وتاريخ النمو بما يتضمنه من (تجارب الأسرة المبكرة ودرجة النجاح في حل مشكلات النمو في بداية حياة الفرد).

جـ - المشكلات والتحديات الاجتماعية والثقافية والتاريخية التي يمر بها الإنسان خلال حياته (مثل الاضطهاد العنصري – والتغير التكنولوجي السريع والحروب). (سليمان ، ٢٠٠٥ : ٥٢ – ٥٣)

حيث يشير " أريكسون Erikson " في نظريته النفسية الاجتماعية إلى أن الإنسان يمر خلال مراحل نموه وتطوره بثمانية مراحل أساسية هي (مرحلة الرضاعة - مرحلة الطفولة المبكرة - مرحلة سن اللعب - مرحلة سن المدرسة - مرحلة المراهقة - مرحلة الشباب المبكر - مرحلة الرجولة - مرحلة النضج والكهولة).

وإن الفرد يواجه خلال كل مرحلة من مراحل نموه بعض المشكلات التي يطلق عليها "أريسكون" الأزمات (Crisis) وذلك نتيجة مواجهته لمواقف البيئة التي يتفاعل معها، ومما هو جدير بالذكر أن "أريكسون" لا يعني باصطلاح أزمات كما ورد في نظريته - الكوارث والنكسات إنما يعتبرها نقطة تحول في حياة الفرد النفسية.

ولهذا حاولت هذه النظرية التأكيد على النمو النفسي للفرد في علاقته بالمحيط الاجتماعي ومن ثم أطلق عليها نظرية " أريكسون " (النظرية النفسية الاجتماعية). (المسيري وآخرون ، ٢٠١٦ : ٢٦٤)

ويشير "اريكسون" إلى أن مراحل النمو الثمانية متداخلة فكلما سعى الفرد إلى حل مشكلة من هذه المشكلات خلال مرحلة من مراحل نموه نجد أن آثار هذه الأزمات تنعكس بصورة ما على مراحل النمو الأخرى.

ويشير" أريكسون" إلى أن الصراع ينشأ بين حاجات الفرد ومطالب المجتمع ولهذا يسعى الفرد خلال مراحل نموه إلى تطوير وتنمية بعض الكفايات والمهارات الأساسية لديه مثل الثقة والاستقلال والمبادأة والكفاية لمجابهة هذه الأزمات. مراحل النمو النفسي في نظرية أريكسون المرحلة والسن بالتقريب مظاهر الصراع النفسي الاجتماعي (الأزمات) مجالات العلاقات الانسانية المتضمنة في المرحلة:

- مرحلة الرضاعة (من الميلاد حتى عامين) الثقة في مقابل عدم الثقة الأم
- الطفولة المبكرة (من ٣-٤ سنوات) الاستقلال الذاتي في مقابل الخجل والشك.
- الوالدين مرحلة سن اللعب (من ٥ -٨ سنوات) المبادأة في مقابل الذنب الأسرة.
- مرحلة سن المدرسة (من ٩-١٢سنة) الانجاز (التمكن) في مقابل النقص الجيران والمدرسة.
- مرحلة المراهقة (من ١٣-١٩سنة) الذاتية في مقابل اضطراب الذات. جماعات الأصدقاء ونماذج القادة.
- مرحلة الشباب المبكر الألفة في مقابل العزلة الأصدقاء والزوج (الزوجة).
- مرحلة الرجولة الاندماج المشاركة في مقابل الانطواء على الذات التفاعلات الأسرية وأصدقاء العمل.
- مرحلة النضج والكهولة التكامل في مقابل اليأس كل الأفراد والجماعات. (المسيري وآخرون ، ٢٠١٦ : ٢٦٥)

١- الثقة مقابل عدم الثقة:

أثناء السنوات الأولى من الحياة، يعتمد الرضع على الآخرين في الرعاية والعناية. إذ أن الآخرين هم الذين يقومون بإطعامهم والباسهم، وتعريفهم لمثيرات جديدة. الآباء والأمهات هم الذين يحتضنوهم ويمسكونهم، ويتحدثون إليهم، ويلعبون معهم. هذه التفاعلات الاجتماعية تحدد اتجاهاتهم فيما بعد. لو تمت العناية بالأطفال بهدف المحبة وسد احتياجاتهم البدنية وتمت مواجهة الحاجات على نحو كاف، فإن الأطفال سينمون احساسا أساسيا بالثقة. وإن لم يعتني بهم الوالدان كما ينبغي أو قوبلوا بمعاملة متنافرة ومتقلبة، فمن المحتمل أن يصبح الأطفال خائفين وغير واثقين أو مرتابين في أنفسهم وأيضا في الآخرين. (المسيري وآخرون ، ٢٠١٦ : ٢٦٥-٢٦٦)

٢- الاستقلال مقابل الخجل والريبة:

ويتعلم الأطفال المشي والكلام فيما بين السنة الأولى والثالثة من العمر، ويبدأون في تنمية نسبة من الاستقلال. في هذه الحالة يصبح الأطفال قادرين على تعلم واكتشاف العالم من حولهم تربيتهم واستقلاليتهم وبطريقتهم الخاصة، لو كان الوالدان متذبذبين في اساليبهم التأديبية، لو هما أسرفا في حماية الأطفال، لو أظهر عدم الموافقة عند محاولة أطفالهم التصرف بحرية سيصبح هؤلاء الأطفال متقلبين شكاكين وخجولين من أنفسهم ومن سلوكهم، ومع ذلك، لو تصرف الوالدان بثبات وشجعوا نسبة محددة من الاستقلال عند أطفالهم، سيتمتع الأطفال بقدرة أفضل من التعامل مع المواقف. (المسيري وآخرون ، ٢٠١٦ : ٢٦٦)

٣- روح المبادأة مقابل الشعور بالذنب:

اثناء السنة الرابعة والخامسة من العمر، يواجه الأطفال مجموعة متنوعة ومتزايدة من الخبرات والتجارب، تشمل علاقات بالأصدقاء والجيران. لو شجع الوالدان الأنشطة والاسئلة والاستفسارات، واللعب الابتكاري بصفة عامة، فإن الأطفال سيجدون أنه من الأسهل الاستمرار في التصرف بحرية والتفاعل مع الناس الآخرين، لو قيدت أنشطتهم واستطلاعاتهم وحبهم للبحث والتحقيق من حقل الوالدين، فأن الأطفال سينمون الشعور بالذنب والذي سيحملونه بين طياتهم طوال حياتهم في المستقبل. (المسيري وآخرون ، ٢٠١٦ : ٢٦٦)

٤- المثابرة مقابل الشعور بالنقص:

يصبح الأطفال فيما بين السادسة والحادية عشرة من العمر، مقتدرين تماما على استهلال انشطتهم الخاصة بهم. ويكونوا قادرين على تعلم كيفية تعبئة وتحريك طاقتهم بطرق بنائه، والاستذكار، والقراءة، والتعلم عن أي شيء يثير انتباههم. لو شجعهم الوالدان، والمعلمون، سينمّوا إحساساً بالمثابرة والكد وحب الاستطلاع والمعلمين بنفاذ الصبر لجهود ومحاولات الأطفال سينمى هؤلاء الأطفال إحساسا بالنقص والدونية وانخفاض الدافع للإنجاز. (المسيري وآخرون ، ٢٠١٦ : ٢٦٦-٢٦٧)

٥- الشعور بالهوية مقابل فوضى الدور:

المراهقة، هي الفترة ما بين الثانية عشرة والثامنة عشرة، وقد اعتبرت تقليديا فترة الأزمة لأنها تتميز ببزوغ جنسية الرشد وبداية الدخول في مرحلة الرشد عموما. إذا يجب على المراهقين دمج وتوحيد تجاربهم وخبراتهم السابقة مع الضغوط والمتطلبات الجديدة التي يواجهوها كي يقرروا ويحددوا ما يريدونه من حياتهم، ما يعتقدونه وما يؤمنون به، ومن هم. إن لم يستطيعوا دمج خبراتهم المبكرة وتوحيدها مع بعضها، سيكونون عاجزين عن تنمية الاحساس بالهوية. (المسيري وآخرون ، ٢٠١٦ : ٢٦٧)

٦- الشعور بالألفة والمودة مقابل الشعور بالاغتراب والعزلة:

الزواج والوالدية هي جميعها جزء من الخبرة السوية لمرحلة الرشد المبكرة، لو اكتسب الراشدون الصغار الاحساس بالهوية، سيكونون قادرين على تكوين علاقات حميمة ومشاركة أنفسهم وايضا ممتلكاتهم مع الآخرين. لو عجزوا عن الاتصال بودية ودفء بالآخرين أو لم يكتسبوا الاحساس الكامل بالهوية، ربما ينمو الاحساس بالعزلة ويشعرون بأنهم لا ينتمون إلى أي شيء في العالم سوى الانتماء لأنفسهم فقط. (المسيري وآخرون ، ٢٠١٦ : ٢٦٧)

٧- الشعور بالإنتاجية مقابل الاستغراق الذاتي:

مرحلة وسط العمر هي الفترة التي يجب على الناس أن يحلوا فيها صراعاتهم مع العالم ويعدون لأنفسهم ولمستقبل أسرهم. ويقصد اريكسون بالإنتاجية القدرة على النظر خارج ذات الفرد أو خارج نفسه المرء والتعاون مع الآخرين، الأفراد العاجزين عن عمل هذا يميلون إلى أن يصبحوا متمركزين حول ذاتهم أكثر من كونهم منتجين في تلك المرحلة. (المسيري وآخرون ، ٢٠١٦ : ٢٦٧-٢٦٨)

٨- الاندماجية مقابل الشعور باليأس:

هناك نقطة يدرك عندها الناس الأكبر سنا أن عملهم في الحياة تقريبا قد اكتمل. وأن مهمة حياتهم قد تمت تقريبا وأن معظم مساعيهم النشطة والجادة تقترب إلى النهاية. هؤلاء ممن

يستطيعوا أن يعكسوا على حياتهم التمتع بالإحساس بالسعادة في تحقيق انجازاتهم، شاعرين بمودة واطمئنان مع أنفسهم ومع الآخرين وسيعيشون في سلام مع أنفسهم والآخرين ، من ناحية أخرى ، هؤلاء من يشعرون بأن حياتهم كانت سلسلة من الفشل والاحباطات وخيبة الأمل وكمون الإحساس باليأس والقنوط بسبب فوات الأوان على بداية الانطلاق ومواصلته . (المسيري وآخرون ، ٢٠١٦ :٢٦٨)

لذلك فإن ما يجري داخل الأسر الكافلة في المواقف النفسية والاجتماعية المختلفة متداخلة فكلما سعت الأسرة الكافلة أو اليتيم ذو الظروف الخاصة لحل مشكلة من هذه المشكلات خلال مرحلة من مراحل نمو اليتيم نجد أن هذه الأزمات تنعكس بصورة ما على مراحل النمو الأخرى.

ومن ذلك ننظر للنظرية النفسية الاجتماعية "نظرية أريكسون" وعلاقتها في اندماج الأيتام ذوي الظروف الخاصة من خلال تعزيز دور الأسر الكافلة والأيتام أنفسهم ، فكلما قامت الأسرة بدورها في مساعدة اليتيم على مواجهة المشكلات التي اطلق عليها أريكسون "الأزمات" خلال مراحل نموه الثمانية (مرحلة الرضاعة - مرحلة الطفولة المبكرة - مرحلة سن اللعب - مرحلة سن المدرسة - مرحلة المراهقة - مرحلة الشباب المبكر - مرحلة الرجولة - مرحلة النضج والكهولة) كلما ساعد ذلك على اندماج الأيتام ذوي الظروف الخاصة "مجهولي الأبوين" مع مجتمعهم وزادت علاقتهم الإيجابية بأفراده .

سادسا: رعاية الأيتام في المملكة العربية السعودية:

- **لمحة تاريخية عن رعاية الأيتام في المملكة العربية السعودية:**

ان المجتمع السعودي في بداية تأسيس المملكة العربية السعودية، بعاداته وتقاليده لا يفضل الرعاية الاجتماعية المؤسسية، فالمجتمع السعودي كان مجتمعا بسيطا في تركيبته الاجتماعية يتصف بالتكافل والتضامن بين أفراده، وأن اللجوء إلى الرعاية المؤسسية يعد خللا وعيبا في الأسرة بل وفي القبيلة والمجتمع؛ لذلك فإنه لم يلحظ ظهور للمشكلات الاجتماعية الحادة التي تستدعي إيجاد مؤسسات إيوائية بالشكل المتعارف عليه. كانت الرعاية الاجتماعية للأيتام في المملكة في بداية عهدها كانت تقدم في دور أشبه ما تكون بمدارس داخلية يركز فيها على التعليم أساسا، بالإضافة إلى تعليم بعض المهن والحرف اليسيرة التي يمكن أن يستفيد منها اليتيم بعد تخرجه في الدار.

الدور التي كانت موجودة آنذاك وهي:

١- دار الأيتام في المدينة المنورة، والتي أنشئت في العهد الهاشمي نتيجة لظروف المجتمع من حروب وغزو ومجاعات وجفاف والأخذ بالثأر؛ مما استدعى وجود مثل هذه الدور لرعاية الأيتام من قبل الموسرين.
٢- دار الأيتام في مكة المكرمة، والتي كانت استجابة من أهل الفضل من أبناء مكة المكرمة (مهدي بك) ومن ثم شملها الملك عبد العزيز باهتمامه وصرفت عليها الدولة وأدخلت ضمن مؤسساتها.

٣- دار رعاية الأيتام في الرياض، وقد أنشأها الملك عبدالعزيز، وكانت تابعة لإدارة القصر الملكي، وهي أول دار للرعاية الاجتماعية في الرياض، وقد اهتم بها الملك عبد العزيز اهتماما خاصا، ثم بعد ذلك تطورت العناية بالرعاية الاجتماعية بمختلف أشكالها ولكل الفئات الاجتماعية للمجتمع السعودي حتى الآن. (الباز ، ٢٠٠٤ : ٢٢٧)

وفي عام ١٣٧٥هـ تم إنشاء دار خاصة تعني بشئون الأيتام تسمى الإدارة العام للأيتام برئاسة سماحة المفتي العام محمد بن إبراهيم آنذاك، حيث قامت بافتتاح قرابة ثلاثين داراً للأيتام في جميع مناطق المملكة لتغطي حاجة المجتمع وتسد فاقة اليتيم الضعيف وكذلك رعاية أطفال الأسر الفقيرة.

ومع التطور الإداري الشامل الذي عم المملكة في بداية الثمانينيات الهجرية تم إنشاء وزارة العمل والشئون الاجتماعية عام ١٣٨٠هـ. وأسند إليها أمر رعاية الأيتام وتطوير نظم رعايتهم، وإرساء قواعد معاملته في الدور الإيوائية، وبدأت الوزارة بمراجعة أعمالها، فتم تقليص الدور وقامت الوزارة بتغيير أسماء دور الأيتام، وأصبحت تسمى دار التربية الاجتماعية، كما عمدت الوزارة إلى حث الجمعيات الخيرية لتتولى بعض المهام في رعاية الأيتام من خلال إنشاء الدور الإيوائية إيمانا منها بأهمية العمل التطوعي والجهد الأهلي في الأعمال الاجتماعية، وأثرها الإيجابي على دفع روح التعاون والترابط بين أفراد المجتمع، كما عمدت إلى ترجمة كفالة اليتيم التي حث عليها الإسلام على أرض الواقع، فتم إقرار نظام الأسر البديلة ليعيش الطفل اليتيم في كنف أسرة طبيعية تحقق له التكيف النفسي والاجتماعي الجيد . (خوج ، ٢٠١٤ : ٤٠٤-٤٠٥)

- **رعاية الأيتام المعاصرة في المملكة العربية السعودية:** (موقع الكتروني ، وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية)

عنيت المملكة العربية السعودية منذ نشأتها بأمر الأيتام ونهضت برعايتهم أيما نهوض، وامتدت هذه العناية وتأكدت دعائمها وأُسندت مسؤولية متابعة أوضاع الأيتام وتلمس حاجاتهم والأخذ بأيديهم لما يكفل لهم كرامتهم ويحقق اعتمادهم على أنفسهم.

وتعد الإدارة العامة لرعاية الأيتام بوكالة الوزارة للرعاية الاجتماعية والأسرة في وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية هي المسؤولة والمشرفة على كافة شؤون الأيتام ورعايتهم ، وتهدف إلى العمل من أجل وضع السياسات العامة لرعاية الأطفال الأيتام ومن في حكمهم والفئات الاجتماعية ذات الظروف الخاصة من مجهولي الأبوين وشمولهم بالرعاية والتربية والإصلاح وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية السمحة بأساليب علمية حديثة من خلال الدور والمؤسسات الإيوائية ، أو متابعة رعايتهم داخل الأسر الكافلة أو الصديقة ، وتقدم الإدارة العامة لرعاية الأيتام خدماتها عبر إدارتين فنية متخصصة هي إدارة شؤون الأيتام، وإدارة الرعاية الإيوائية.

يندرج تحتها:

1 . إدارة شؤون كفالة الأيتام:

تنهض إدارة شؤون كفالة الأيتام على الإيمان والاقتناع الراسخ بأن جو الأسرة الطبيعية هو المجال الملائم لرعاية الطفل اليتيم أو الطفلة اليتيمة من النواحي الاجتماعية النفسية والعقلية، ونشأته النشأة السليمة، والنظر إلى الإلحاق بأحد الفروع الإيوائية على أنه آخر الحلول العملية وآخر مرحلة من مراحل رعاية اليتيم عندما يثبت البحث الاجتماعي عدم توفر هذا الجو الأسري لرعاية الطفل أو الطفلة اليتيمة لدى أحد أقاربهم أو أي أسرة كافلة، كما تشرف هذه الإدارة على نظام الأسر الكافلة ونظام الأسرة الصديقة. وتعنى إدارة شؤون كفالة الأيتام بدراسة طلبات الكفالة وفقاً للشروط والأنظمة الخاصة بذلك.

برنامجا الأسر الكافلة والأسر الصديقة اللذان تشرف عليهما الإدارة:

أ. برنامج الأسر الكافلة:

وهو قيام أسرة برعاية طفل يتيم من الأيتام التي تشرف عليهم الوزارة رعاية كاملة ودائمة تحقق له الأمان النفسي والإشباع العاطفي، وتكسبه العادات والقيم الاجتماعية المثلى، حيث يكون الطفل اليتيم فرداً من الأسرة وفق الضوابط الشرعية المنظمة لهذا الأمر.

ب. برنامج الأسرة الصديقة:

وهو برنامج يهدف إلى تعويض الأطفال الأيتام الذين لم تسنح الفرصة لاحتضانهم بأن يسلموا للأسر الراغبة في رعايتهم رعاية جزئية وفق نظام تقوم بموجبه إحدى الأسر الطبيعية في المجتمع بالارتباط بواحد أو أكثر من الأطفال الأيتام المقيمين في إحدى الدور الاجتماعية الإيوائية التابعة لوكالة الرعاية والتنمية الاجتماعية بهدف استضافته لديها خلال فترة محددة مثل فترة الإجازات (الأعياد أو نهاية الأسبوع أو الإجازة الصيفية) ثم يعاد الطفل بعد انتهاء الإجازة أو الفترة المحددة إلى الدار أو المؤسسة التي يقيم فيها.

ومن أهم أهداف إدارة شؤون كفالة الأيتام استقبال طلبات الأسر الراغبة في كفالة هذه الفئة والراغبة في الأجر والثواب من الله التي لديها القدرة والكفاءة لرعاية الأطفال الأيتام وتعويضهم عن فقدهم لوالديهم، حيث الفرصة متاحة للأسر الكريمة التي ترغب في رعاية الأيتام. ويتم اختيار الأسر الكافلة والأسر الصديقة وفق معايير اجتماعية خاصة بحيث يتوفر لديهم المناخ الاجتماعي السليم وعناصر التنشئة الاجتماعية المرغوبة، وتبدي رغبة في القيام برعاية هؤلاء الأطفال ضمن أفراد الأسرة، وبذلك يعهد إليها رعاية وتربية فئات الأيتام ومن في حكمهم، ويخضع هؤلاء الأطفال للإشراف والمتابعة المستمرة من قبل فروع الوزارة، وتصرف إعانة مالية عن كل طفل لقاء رعايته يصل مبلغها إلى (٢٠٠٠) ريال شهرياً للأسرة التي تكفل طفل دون سن السادسة من العمر ومبلغ وقدره (٣٠٠٠) ريال شهرياً للأسرة التي تكفل طفل فوق السادسة من العمر (لمن يتقدم بطلبها من الأسر الكافلة)، وفي نهاية مدة الكفالة تصرف للأسرة الكافلة مكافأة قدرها (٢٠.٠٠٠) ريال عن كل طفل أو طفلة انتهت فترة كفالته.

2 . إدارة الرعاية الإيوائية:

تعمل إدارة الرعاية الإيوائية على تهيئة الاستقرار الأسري السليم للأطفال المشمولين بالرعاية الإيوائية داخل دور الحضانة ودور التربية الاجتماعية ومؤسسات التربية النموذجية، وإعداد التقارير الإحصائية والفنية والإدارية حول برامج رعاية الطفولة، وتشرف على دور الحضانة الاجتماعية ودور التربية الاجتماعية للبنين والبنات ومؤسسات التربية النموذجية.

أ - دور الحضانة الاجتماعية:

وتعد أولى مراحل رعاية الأيتام، ودور الحضانة الاجتماعية مؤسسات اجتماعية تابعة لوكالة الشؤون الاجتماعية، وتهدف إلى تقديم الرعاية الشاملة للأطفال الصغار من الأيتام ومن ذوي الظروف الخاصة مجهولي الأبوين ومن في حكمهم ممن لا تتوفر لهم الرعاية السليمة في الأسرة أو المجتمع الطبيعي.

وقد هُيئت دور الحضانة الاجتماعية لتوفير المناخ الاجتماعي والنفسي المناسب للأطفال من سن الميلاد حتى تمام السادسة من العمر، إضافة إلى الإيواء الكامل بما يعوض الطفل قدر الإمكان عن غياب الأسرة الطبيعية، حيث يجد الرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية والتعليمية والترويحية المناسبة لمثل هذه المرحلة من العمر، وتشرف على هذه الدور إدارة الرعاية الإيوائية إحدى إدارات الإدارة العامة لرعاية الأيتام.

أوجه الرعاية المناسبة التي تقدمها دور الحضانة الاجتماعية:

أولاً: الرعاية الشاملة داخل الدار وتشمل:

١- إيواء الطفل اليتيم والعناية به.
٢- تقديم الغذاء بحسب المعايير الصحية وتحت إشراف طبي.
٣- المتابعة الصحية الدورية على الأطفال والكشف الطبي الوقائي.
٤- المحافظة على نظافة الطفل في بدنه وملابسه.
٥- كسوة الطفل بما يتناسب مع سنه وجنسه بحسب المواصفات التي يعدها المختصون.
٦- توفير المحيط الاجتماعي المناسب والذي يسد بقدر المستطاع النقص الحاصل نتيجة لغياب الأسرة الطبيعية للأطفال.
٧- غرس بذور القيم والتنشئة الإسلامية في الصغار بحسب ما تسمح به سنهم، وتبعاً لتوصيات خبراء التربية.
٨- توفير فرص التعليم التمهيدي للأطفال بحسب ما تسمح به استعداداتهم وأعمارهم لتعويدهم على الاعتماد على النفس وإتاحة الفرصة لهم لاكتشاف وتمييز الصفات الشخصية للآخرين.
٩- إلحاق مجموعة من الأطفال برياض خارجية لتحقيق فرصة الاختلاط بغيرهم من الأطفال لتنمية مداركهم وقدراتهم.

١٠- إلحاق الأطفال بالمدارس الابتدائية بعد سن السادسة، وتقديم كل الوسائل الممكنة ليحققوا مستوى جيداً خلال دراستهم.
١١- ادخار مبلغ من المال منذ إيداع الطفل كمكافأة شهرية في حسابه الخاص حتى طي قيده من الدار.
١٢- الرعاية النفسية للطفل وتتضمن إجراء الاختبارات النفسية وجلسات النطق حسب نوعية الحالة.
١٣- تقديم البرامج التربوية والترفيهية والثقافية للأطفال وإتاحة الفرصة لهم بممارستها بشكل فردي وجماعي تحت إشراف الحاضنات.

ثانياً: البرامج والأنشطة الداخلية:

تحرص دور الحضانة في مجال النشاط الداخلي على تنمية ما لدى الطفل من خبرات وإكسابه المهارات الاجتماعية والثقافية وغيرها من خلال الأنشطة التي تقوم بتنفيذها للأطفال داخل الدار تحت إشراف الجهازين الإداري والفني بالدار، وتشتمل البرامج والأنشطة الداخلية الألعاب البسيطة وفي الحديقة وممارسة النشاط الرياضي بإشراف الحاضنة و ممارسة نشاط تعليمي تربوي للأطفال من سنتين إلى أربع سنوات بإشراف أخصائية اجتماعية، اضافة إلى مشاركة الأطفال في نشاط المطبخ لمعرفة مسميات العناصر الغذائية الطبيعية، وتنمية النشاط الثقافي بعمل المسابقات الثقافية والتعليمية وعرض نشاط مسرح العرائس وممارسة الأنشطة الزراعية وتوفير جو من التنافس بين الأطفال، إضافة إلى تنفيذ الأنشطة الترفيهية وتكون من إعداد الحاضنات وإشراف الأخصائية الاجتماعية للأطفال وإعداد وتنمية قدرات الأطفال الرضع وإلحاق الأطفال من سن ٤ - ٦ سنوات بالروضة الداخلية بالدار تحت إشراف مشرفة الروضة والمعلمات.

ثالثاً: البرامج والأنشطة الخارجية:

وتعتمد على نشاط متنوع يتم تنفيذه في أوقات معينة والهدف منه دمج الأطفال بالمجتمع الخارجي ويشمل ما يلي:

١- زيارة المراكز الترفيهية والتجارية، والأسواق الشعبية والمعارض التجارية والفنية والثقافية، وكذا المرافق العامة والمعالم الحضارية، والذهاب إلى المزارع وتنظيم الرحلات الترفيهية الخلوية الهادفة.
٢- حضور بعض المناسبات الاجتماعية كحفلات الزواج.
٣- المشاركة في حفلات الدور الاجتماعية وحفلات المستشفيات الترفيهية.
٤- المشاركة في بعض المعسكرات الداخلية والخارجية التي تنفذها إحدى الدور الاجتماعية التابعة لوكالة الشؤون الاجتماعية وتحت إشرافها.

٥- تنظيم زيارات الأطفال فوق سن السادسة إلى دار التربية الاجتماعية للبنين في نهاية كل أسبوع كإجراء تمهيدي لانتقالهم لقسم الأشبال في الدار.

ب - دور التربية الاجتماعية للبنين والبنات:

تهدف دور التربية الاجتماعية إلى إيواء الأطفال - من الجنسين - الأيتام ومجهولي الأبوين ومن في حكمهم وتهيئة المناخ المناسب لتكون الدار بمثابة عائل مؤتمن بديل عن الأسرة الطبيعية، وتقديم الرعاية المتكاملة لهؤلاء الأطفال لنموهم نمواً سليماً وتكيفهم مع أنفسهم ومع مجتمعهم عن طريق دور التربية الاجتماعية للبنين ودور التربية الاجتماعية للبنات.

وتستقبل هذه الدور الأيتام ومن في حكمهم الذين بلغوا السادسة من العمر، وقد هُيئت لإيوائهم ورعايتهم وتربيتهم بحيث تكون أقرب ما يمكن إلى بيت الأسرة الطبيعي. ويستمر الطلاب بدور التربية الاجتماعية للبنين حتى الثانية عشرة من العمر ومن ثم تستقبلهم مؤسسات التربية النموذجية بعد هذا السن حتى الانتهاء من دراستهم بالمدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم، أو إلحاقهم بعمل مناسب، أو تهيئتهم للإقامة في المجتمع الخارجي. بينما تبقى الطالبات في دور التربية الاجتماعية للبنات إلى أن يتم إعدادهن ليصبحن ربات بيوت قادرات على تهيئة حياة أسرية كريمة.

هذا ويصرف لكل طالب وطالبة بدور التربية الاجتماعية حسب مراحلهم الدراسية، فالطالب والطالبة في المرحلة الابتدائية تكون مكافآتهم الشهرية (٥٠٠) ريال وطلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في دور التربية أو المؤسسة النموذجية تكون مكافآتهم الشهرية (٧٠٠) ريال. أما طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في دور التربية أو المؤسسة النموذجية تكون مكافآتهم الشهرية (٩٠٠) ريال. أما طلاب المرحلة الجامعية تكون مكافآتهم الشهرية (١٢٠٠) ريال.

ج- مؤسسات التربية النموذجية:

تعد مؤسسات التربية النموذجية في المملكة العربية السعودية المرحلة التالية لرعاية الأيتام الذكور الذين يتخرجون في دور التربية الاجتماعية بعد حصولهم على الشهادة الابتدائية، وهؤلاء الأيتام هم عادة من الطلبة الممتازين المتفوقين في الدراسة النظرية، وتهدف مؤسسات التربية النموذجية من إيوائهم واحتضانهم إلى توفير فرص الرعاية والتعليم المتوسط والثانوي لهم فيما بعد.

أوجه الرعاية الاجتماعية والأنشطة في مؤسسات التربية النموذجية:

تعتمد مؤسسات التربية النموذجية على التخطيط لبرامج الرعاية والأنشطة المختلفة، والإشراف على تنفيذها ومتابعتها من قبل لجنة فنية تشكل لهذا الغرض، حيث يتم التنسيق بين الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية وشغل أوقات الفراغ بالهوايات المفيدة وتنظيم أوقات استذكار الدروس وغير ذلك. ويقوم القسم الاجتماعي بالمؤسسة بالإشراف على جميع الأنشطة والبرامج داخل المؤسسة وخارجها.

تزويج الأيتام:

ونظراً لأن الوزارة هي الولي الشرعي البديل للفتيات اليتيمات ومن في حكمهن فإن موضوع تربية وتزويج الفتيات من أهم الأعمال التي تقوم بها الوكالة ، حيث وضعت الشروط والضوابط للمتقدم بطلب الزواج ، إذ تتم مقابلة طالب الزواج من قبل مختصين لتحري كفاءته وقدرته على الزواج ، ويتم ذلك من خلال تعبئة الاستمارات الخاصة بالزواج والتي تشتمل على قسمين ، قسم خاص بالمتقدم للزواج وتشمل جميع البيانات الضرورية عنه ، إضافة إلى إرفاق مستندات صحية واجتماعية عنه أيضاً ، والقسم الآخر من الاستمارة يشمل البيانات الضرورية عن الفتاة وجهة رعايتها ومستندات أخرى عن رغبة الفتاة في دخول الحياة الزوجية وقبول المتقدم لها. **(موقع وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية)**

- **و لقد حددت الجمعية القومية للأخصائيين الاجتماعيين المهارات الآتية كأساس لممارسة الخدمة الاجتماعية والتي يمكن تطبيقها في مجال رعاية الأيتام كالآتي:** (القصاص، ٢٠١١ : ٦٢٠ – ٦٢٢)

- المهارة في الاستماع للأيتام وفهم مشاكلهم ومساعدتهم لحل تلك المشاكل.
- المهارة في تجميع المعلومات وفي انتقاء الحقائق المتصلة لإعداد تقرير يتضمن التاريخ الاجتماعي لليتيم وذلك للتعمق في فهم المشكلة التي يعاني منها وحلها بأيسر ما يمكن.
- المهارة في تكوين العلاقة المهنية مع اليتيم كفرد والأيتام كجماعة داخل المؤسسة لأن العلاقة المهنية السليمة تساعد فاعلية عملية المساعدة وإتمامها بأفضل شكل ممكن.
- المهارة في ملاحظة اليتيم سواء كان بمفرده أو أثناء تفاعله مع الجماعة مع القدرة على تفسير السلوك اللفظي وغير اللفظي واستخدام المعارف للاستعانة بها في تفسير سلوكيات وأفعال الأيتام.
- المهارة في ربط الأيتام بالجهود المبذولة لحل المشكلات الخاصة بهم.
- المهارة في مناقشة المشكلات ذات الطبيعة الخاصة للأيتام بأسلوب مرن غير محرج.
- المهارة في ابتكار الحلول التي تساعد على إشباع احتياجات الأيتام.
- المهارة في إنهاء العلاقة المهنية بين الأخصائي الاجتماعي واليتيم وتحقيق عملية الإنهاء بشكل سليم يساعد على تفاعل اليتيم الجيد مع البيئة المحيطة ولا يعرضه لأي انتكاسة في المستقبل نتيجة للإنهاء المفاجئ لذلك على الأخصائي أن ينهي العلاقة المهنية بشكل تدريجي.
- المهارة في تفسير نتائج الأبحاث والدراسات المتعلقة بالأيتام والاستفادة منها بأكبر درجة.
- المهارة في الوساطة بين اليتيم ومصادر تقديم الخدمات لتسهيل حصولهم عليها.

سابعا:الاجراءات المنهجية للدراسة:

١- نوع الدراسة:

هذه الدراسة دراسة وصفية لوصف وتحديد دور برنامج الأسر الكافلة لدمج الأيتام ذوي الظروف الخاصة "مجهولي الأبوين".

٢- منهج الدراسة:

يعتمد الدراسة على منهج (المسح الاجتماعي) بأسلوب العينة العشوائية البسيطة للأفراد الذين تنطبق عليهم مفهوم الأيتام ذوي الظروف الخاصة "مجهولي الأبوين"

٣- مجتمع الدراسة:

تم تحديد مجتمع هذه الدراسة على عينة عشوائية من الأسر الحاضنة المسجلة في إدارة الأسر الكافلة بفرع وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بمنطقة المدينة المنورة والتي يقدر عددهم بحوالي ٢٠٠ أسرة كافلة تقريباً.

٤- عينة الدراسة:

تشمل عينة الدراسة ٥١ أسرة كافلة تقوم برعاية الأيتام مجهولي الأيتام وقد اختيروا بالطريقة القصدية من الأسر الكافلة المسجلة في إدارة الأسر الكافلة بفرع وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بمنطقة المدينة المنورة وبعد الانتهاء من جمع البيانات وتدقيقها اتضح للباحث عدم صحة عدد ٩ استبانات فتم استبعادها ليبقى العدد الفعلي لهذه العينة ٤٢ أسره كافلة.

٥- مجالات وحدود الدراسة:

- **المجال البشري:** الأيتام المقيمين مع الأسر الكافلة المسجلة في إدارة الأسر الكافلة بفرع وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بمنطقة المدينة المنورة.

- **المجال المكاني:** تم تطبيق هذه الدراسة على الأسر الكافلة المسجلة إدارة الأسر الكافلة بالفرع الرئيسي بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بمنطقة المدينة المنورة.

- **المجال الزمني:** وهو وقت تطبيق هذه الدراسة خلال الفترة ١٤٤١/٦/٩هـ إلى ١٤٤١/٩/٩هـ.

٦- أداة الدراسة:

الأداة المناسبة لجمع بيانات الدراسة هي الاستبانة للإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها، وقد قام بتصميمها بالاستفادة من الدراسات السابقة في ذات المجال، ومن ثم قام بالتحقق من صدقها وثباتها من خلال التحقق من ثباتها اتبع الباحث طريقة ألفا كرونباخ **Cronbach's Alpha**

وهي طريقة تتطلب حساب ارتباط العبارات مع بعضها بعضاً، وكانت معاملات ثبات الاستبانة،٧٢و باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha.

ثامنا: جدولة وتحليل الدراسة:

المحور الأول : خصائص الأسر الكافلة

جدول (1): توزيع مفردات البحث وفقاً لخصائص الأب البديل (N= 42):

خصائص الأب البديل	العدد	النسبة المئوية
عمر الأب البديل		
أقل من ٣٠عاما	٢	%٤.٨
من ٣٠ إلى أقل من٤٠ عاما	٩	%٢١.٤
من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ عاما	٢٢	%٥٢.٤
٥٠ عام فأكثر	٩	%٢١.٤
تعليم الأب البديل		
أقل من الثانوية العامة	٨	%١٩.٠
ثانوية عامة	١١	%٢٦.٢
بكالوريوس	٢٠	%٤٧.٦
ماجستير	٢	%٤.٨
دكتوراة	١	%٢.٤
عمل الأب البديل		
أعمال حره	٦	%١٤.٣
موظف حكومي	٣٠	%٧١.٤
موظف قطاع خاص	٤	%٩.٥
لا يعمل	٢	%٤.٨

لوحظ من الجدول السابق توزيع مفردات البحث وفقاً لخصائص الأب البديل وتبين أن أكثر من نصف الآباء البديلة (٥٢.٤%) يتراوح عمرهم من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ عاما، وأقل من ربعهم (٢١,٤%) يتراوح عمرهم من ٣٠ إلى أقل من٤٠ عاما و ٥٠ عام فأكثر، وأيضا لوحظ أن ٤.٨% من الآباء عمرهم أقل من ٣٠ عام. بالنسبة لتعليم الأب البديل تبين من الجدول(٢) أن أقل من نصفهم (٤٧.٦%) حاصلين على بكالوريوس، وحوالى ربعهم (٢٦.٢%) حاصلين على ثانوية عامة، ١٩.٠% كان تعليمهم أقل من الثانوية العامة، وأيضا ٤.٨% و ٢.٤% منهم حاصلوا على الماجستير والدكتوراة على التوالي.

وأيضا وضح الجدول توزيع مفردات البحث وفقاً لعمل الأب البديل حيث ٧١.٤% من الآباء البديلة يعملون بوظائف حكومية، و١٤.٣% يقومون بأعمال حرة، ٩.٥% يعملون بوظائف بالقطاع الخاص أما ٤.٨% لا يعملون.

جدول (٢): توزيع مفردات البحث وفقاً لخصائص الأم البديلة (N= ٤٢)

خصائص الأم البديل	العدد	النسبة المئوية
عمر الأم البديلة		
أقل من ٣٠عاما	٤	%٩.٥
من ٣٠ إلى أقل من٤٠ عاما	١٧	%٤٠.٥
من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ عاما	٢٠	%٤٧.٦
٥٠ عام فأكثر	١	%٢.٤
تعليم الأم البديلة		
أقل من الثانوية العامة	٤	%٩.٥
ثانوية عامة	١٠	%٢٣.٨
بكالوريوس	٢٨	%٦٦.٧
عمل الأم البديلة		
أعمال حره	٢	
موظفة حكومية	١٧	%٤٠.٥
موظفة قطاع خاص	٣	%٧.١
لا تعمل	٢٠	%٤٧.٦

تبين من الجدول السابق توزيع مفردات البحث وفقاً لخصائص الأم البديلة وأوضح أن أقل من نصف الأمهات البديلة (٤٧.٦% و ٤٠.٥%) يتراوح عمرهم من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ عاما ومن٣٠ إلى أقل من٤٠ عاما على التوالي ، وأيضا لوحظ أن ٩.٥% من الأمهات عمرهم أقل من ٣٠ عام و ٢.٤% منهم ٥٠ عام فأكثر. بالنسبة لتعليم الأم البديلة لوحظ من الجدول (٣) أن ثلثي الأمهات البديلة (٤٧.٦%) حاصلين على بكالوريوس، وحوالى

ربعهم (٢٣.٨%) حاصلين على ثانوية عامة، ٩.٥% كان تعليمهم أقل من الثانوية العامة. وأن حوالى نصفهم (٤٧.٦% و ٤٠.٥) لا يعملون ويعملون بوظائف حكومية على التوالي، و٧.١% يعملون بوظائف بالقطاع الخاص أما ٤.٨% يقومون بأعمال حرة.

(٣): توزيع مفردات البحث وفقاً لخصائص الأسرة الكافلة (N= ٤٢)

خصائص الأسرة الكافلة	العدد	النسبة المئوية
عدد أفراد الأسرة الكافلة		
٣ أشخاص	٣٤	%٨١.٠
من ٤ إلى ٦ أشخاص	٦	%١٤.٣
من ٧ إلى ٩ أشخاص	٢	%٤.٨
الدخل الشهري للأسرة الكافلة		
أقل من ٥ آلاف ريال	٨	%١٩.٠
من ٥ إلى أقل من ١٠ آلاف ريال	١٣	%٣١.٠
من ١٠ إلى أقل من ٢٠ ألف ريال	١٧	%٤٠.٥
أكثر من ٢٠ ألف ريال	٤	%٩.٥
نوع السكن للأسرة الكافلة		
شقة	٢٣	%٥٤.٨
فيلا	١٨	%٤٢.٩
بيت شعبي	١	%٢.٤
ملكية السكن للأسرة الكافلة		
إيجار	١٦	%٣٨.١
ملك	٢٥	%٥٩.٥
سكن مؤمن من جهة العمل	١	%٢.٤

تشير النتائج المدونة في الجدول الى توزيع مفردات البحث وفقاً لخصائص الأسرة الكافلة. معظم الأسر الكافلة (٨١.٠%) عدد أفرادها ٣ أشخاص. وأيضا ١٤.٣% و ٤.٨% من الأسر الكافلة عدد أفرادهم من ٤ إلى ٦ أشخاص و من ٧ إلى ٩ أشخاص على التوالي. من ناحية أخرى، اتضح أن ٤٠.٥% من الأسر الكافلة دخلهم الشهري يتراوح من ١٠ إلى أقل من ٢٠ ألف ريال، بينما ٣١.٠% منهم دخلهم الشهري يتراوح من ٥ إلى أقل من ١٠ ألف ريال. كما لوحظ أيضا أن ١٩.٠% منهم دخلهم الشهري أقل من ٥ آلاف ريال و ٩.٥% منهم دخلهم الشهري أكثر من ٢٠ ألف ريال.

بالنسبة الى نوع السكن للأسرة الكافلة، أوضح جدول (٤) أن أكثر من نصف الأسر الكافلة (٥٤.٨%) يقيمون بشقة، أقل من نصفهم (٤٢.٩%) يقيمون بفيلا، بينما ٢.٤% منهم يقيمون ببيت شعبي.

فيما يتعلق بملكية السكن للأسرة الكافلة، تبين أن أكثر من نصف الأسر الكافلة (٥٩.٥%) يقيمون بسكن ملك، ٣٨.١% منهم يقيمون بسكن إيجار، بينما ٢.٤% منهم يقيمون بسكن مؤمن من جهة العمل..

جدول (٤): توزيع مفردات البحث وفقاً لخصائص اليتيم (N= ٤٢)

خصائص اليتيم	العدد	النسبة المئوية
عمر اليتيم		
أقل من ٥ أعوام	٢٥	%٥٩.٥
من ٥ أعوام إلى أقل من ١٢ عام	١٠	%٢٣.٨
من ١٢ عام إلى أقل من ١٨ عام	٢	%٤.٨
أكبر من ١٨ عام	٥	%١١.٩
المستوى التعليمي لليتيم		
تحت سن الدراسة	٢٨	%٦٦.٧
المرحلة الابتدائية	٥	%١١.٩
المرحلة المتوسطة	٢	%٤.٨
المرحلة الثانوية وأعلى	٧	%١٦.٧
جنس اليتيم		
ذكر	٢٠	%٤٧.٦
أنثى	٢٢	%٥٢.٤
يعلم اليتيم بأنه مجهول الأبوين		

نعم	١٧	٤٠.٥%
لا	٢٥	٥٩.٥%

يوضح الجدول السابق : توزيع مفردات البحث وفقاً لخصائص اليتيم. تبين من الجدول أن أن أكثر من نصف الأيتام (٥٩.٥%) عمرهم أقل من ٥ أعوام، وأقل من ربعهم (٢٣.٨%) يتراوح عمرهم من ٥ أعوام إلى أقل من ١٢ عام، بينما ١١.٩% أكبر من ١٨ عام و ٤.٨٩% يتراوح عمرهم من ١٢ أعوام إلى أقل من ١٨ عام. فيما يتعلق بالمستوى التعليمي لليتيم، يتضح أن ثلثي (٦٦.٧%) الأيتام تحت سن الدراسة، ١٦.٧%، ١١.٩%، ٤.٨% بالمرحلة الثانوية وأعلى، المرحلة الابتدائية، والمرحلة المتوسطة على التوالي.

تبين من الجدول ايضا أن أكثر من نصف الأيتام (٥٢.٤%) إناث و ٤٧.٦% ذكور. وأيضا أكثر من نصفهم (٥٩.٥%) لا يعلمون أنهم مجهولين الأبوين، بينما ٤٠.٥% يعلمون أنهم مجهولين الأبوين.

المحور الثاني: دور الأسر الحاضنة في اندماج الأطفال الأيتام مع المجتمع

جدول (٥) : توزيع مفردات البحث وفقاً لدور الأسر الحاضنة في اندماج الأطفال الأيتام مع المجتمع(N= ٤٢).

يتضح من النتائج الواردة في الجدول السابق توزيع مفردات البحث وفقاً لدور الأسر الحاضنة في اندماج الأطفال الأيتام مع المجتمع، تبين كليا ان حوالى ثلاث أرباع (٧٣.٨%) من الأسر الكافلة دائما يساعدون في اندماج الأطفال الأيتام مع المجتمع و ١٦.٧% أحيانا و٢.٤% لا يدرون ونادرا بينما ٤.٨% لا يساعدون مطلقا. فيما يتصل

العبارة	دائما		أحيانا		لا أدري		نادرا		مطلقا	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
بناء ثقة الابن اليتيم في نفسه	٣٨	٩٠.٥	٣	٧.١	١	٢.٤	٠	٠.٠	٠	٠.٠
السماح له بالمشاركة في القرارات الأسرية	٢٩	٦٩.٠	١١	٢٦.٢	١	٢.٤	١	٢.٤	٠	٠.٠
تكليف الأبن بالعديد من المسؤوليات بما يتناسب مع عمره	٢٠	٤٧.٦	١٧	٤٠.٥	١	٢.٤	٣	٧.١	١	٢.٤
اصطحابه في المناسبات الاجتماعية	٣٦	٨٥.٧	٦	١٤.٣	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٠	٠.٠
تعديل السلوكيات الغير سوية مثل العنف	٣١	٧٣.٨	٦	١٤.٣	٠	٠.٠	٣	٧.١	٢	٤.٨
تعزيز الجوانب الدينية لدية	٤١	٩٧.٦	١	٢.٤	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٠	٠.٠
إشراكه في الحوارات الأسرية المستمرة	٢٩	٦٩.٠	١٠	٢٣.٨	١	٢.٤	٠	٠.٠	٢	٤.٨
تنمية قدراته ومواهبة	٤٠	٩٥.٢	٢	٤.٨	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٠	٠.٠
استخدام أسلوب الحوافز لدعم السلوك الإيجابي	٣٨	٩٠.٥	٤	٩.٥	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٠	٠.٠
تحفيزه على الإنجاز الدراسي	٣٤	٨١.٠	١	٢.٤	٢	٤.٨	١	٢.٤	٤	٩.٥
استخدام أسلوب الحرمان عند تراجع المستوى الدراسي.	٢	٤.٨	١٨	٤٢.٩	٤	٩.٥	٦	١٤.٣	١٢	١٨.٦
حثه على المشاركة المستمرة في البرامج الاجتماعية بالمدرسة	٢٧	٦٤.٣	٨	١٩.٠	٣	٧.١	١	٢.٤	٣	٧.١
تزويد الابن اليتيم على حقوقه المالية	٢٩	٦٩.٠	٩	٢١.٤	٢	٤.٨	٠	٠.٠	٢	٤.٨
المتابعة المستمرة لعلاقات الاجتماعية	٣٧	٨٨.١	٤	٩.٥	٠	٠.٠	٠	٠.٠	١	٢.٤
التوجيه المستمر للأبن اليتيم لاختيار رفاقه	٣٧	٨٨.١	٢	٤.٨	١	٢.٤	١	٢.٤	١	٢.٤
المجموع	٣١	٧٣.٨	٧	١٦.٦	١	٢.٤	١	٢.٤	٢	٤.٨

ببناء ثقة الابن اليتيم في نفسه، أغلبية الأسر الكافلة (٩٠.٥%)اشاروا الى دائما في حين أن ٧.١% و ٢.٤% اشاروا الى أحيانا ولا ادرى على التوالي وفق مقياس ليكرت الخماسي. حوالى ثلثي الأسر الكافلة (٦٩.٠%) دائما يسمحون للابن اليتيم **بالمشاركة في القرارات الأسرية، بينما ٢٦.٢% من الأسر الكافلة أحيانا** يسمحون لهم **بالمشاركة في القرارات الأسرية. فيما يخص تكليف الأبن بالعديد من المسؤوليات بما يتناسب مع عمره، أقل من نصف الأسر الكافلة** (٤٧.٦%، ٤٠.٥%) أشاروا الى دائما وأحيانا على التوالي، بينما ٧.١% من الأسر أشاروا الى نادرا. كما يتضح من الجدول أيضا أن معظم الأسر الكافلة (٨٥.٧%) **يصطحبون** الابن اليتيم **في المناسبات الاجتماعية دائما، بينما ١٤.٣% من الأسر** الكافلة أحيانا **يصطحبونه في المناسبات الاجتماعية. من ناحية تعديل السلوكيات الغير سوية مثل العنف،** ٧٣.٨% من الأسر الكافلة قالوا دائما، ١٤.٣% قالوا أحيانا، بينما ٧.١% و ٤.٨% قالوا نادرا ومطلقا على

التوالي. **من ناحية أخرى،** أغلبية الأسر الكافلة (٩٧.٦%) **يعززون الجوانب الدينية لدي** الابن اليتيم دائما و٢.٤% أحيانا.

كما أن حوالى ثلثي الأسر الكافلة (٦٩.٠%)**و** ٢٣.٨% يشركون الابن اليتيم **في الحوارات الأسرية المستمرة دائما و** أحيانا على التوالي. فيما يخص **تنمية قدرات ومواهب** الابن اليتيم فإن أغلبية الأسر الكافلة (٩٥.٢%) أشاروا الى دائما ز ٤.٨% أشاروا الى أحيانا. أغلبية الأسر الكافلة (٩٠.٥%) **يستخدمون أسلوب الحوافز لدعم السلوك الإيجابي دائما و ٩.٥% يستخدمونه أحيانا. فيما يتعلق بالتحفيز على الإنجاز الدراسي،** معظم الأسر الكافلة (٨١.٠%) اشاروا الى دائما في حين أن ٩.٥% أشاروا الى مطلقا. **أقل من نصف** الأسر الكافلة (٤٢.٩%) أحيانا **يستخدمون أسلوب الحرمان عند تراجع المستوى الدراسي، بينما ١٨.٦% لا يستخدمونه مطلقا، و١٤.٣% نادرا ما يستخدمونه.** حوالى ثلثي الأسر الكافلة (٦٤.٣%) دائما **يحثون** الابن اليتيم **على المشاركة المستمرة في البرامج الاجتماعية بالمدرسة بينما** ٢١.٤% يحثونهم أحيانا و٤.٨% لا يدرون ولا يحثونهم مطلقا. حوالي ثلثي الأسر الكافلة (٦٩.٠%) **يزودون الابن اليتيم على حقوقه المالية دائما و** ٢١.٤% **يزودونه أحيانا. من ناحية أخرى،**
معظم الأسر الكافلة (٨٨.١%) **المتابعة المستمرة للعلاقات الاجتماعية والتوجيه المستمر للأبن اليتيم لاختيار رفاقه دائما بينما** ٢.٤% أشاروا الى مطلقا.
يمكننا تلخيص دور الأسر الحاضنة في اندماج الأطفال الأيتام مع المجتمع عن طريق الجدول التالي :

جدول (٦): توزيع مفردات البحث وفقاً للآراء والاتجاهات العامة لمجتمع الدراسة حول دور الاسر الحاضنة في اندماج الأطفال الأيتام مع المجتمع:

	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	الرتبة
٦	**تعزيز الجوانب الدينية لدية.**	١.٠٢	٠.١٥٤	دائما	١
٨	**تنمية قدراته ومواهبة.**	١.٠٥	٠.٢١٦	دائما	٢
٩	**استخدام أسلوب الحوافز لدعم السلوك الإيجابي**	١.١٠	٠.٢٩٧	دائما	٣
١	**بناء ثقة الابن اليتيم في نفسة**	١.١٢	٠.٣٩٥	دائما	٤
٤	**اصطحابه في المناسبات الاجتماعية.**	١.١٤	٠.٣٥٤	دائما	٥
١٤	**المتابعة المستمرة لعلاقات الاجتماعية**	١.١٩	٠.٦٧١	دائما	٦
١٥	**التوجيه المستمر للأبن اليتيم لاختيار رفاقه**	١.٢٦	٠.٨٢٨	دائما	٧
٢	**السماح له بالمشاركة في القرارات الأسرية**	١.٣٨	٠.٦٦١	دائما	٨
٧	**إشراكه في الحوارات الأسرية المستمرة.**	١.٤٨	٠.٩٤٣	دائما	٩
١٣	**تزويد الابن اليتيم على حقوقه المالية**	١.٥٠	٠.٩٦٩	دائما	١٠
٥	**تعديل السلوكيات الغير سوية مثل العنف.**	١.٥٥	١.١٣١	دائما	١١
١٠	**تحفيزه على الإنجاز الدراسي.**	١.٥٧	١.٢٩١	دائما	١٢
١٢	**حثه على المشاركة المستمرة في البرامج الاجتماعية**	١.٦٩	١.١٧٩	دائما	١٣
٣	**تكليف الأبن بالعديد من المسؤوليات بما يتناسب مع عمره**	١.٧٦	٠.٩٨٣	دائما	١٤
١١	**استخدام أسلوب الحرمان عند تراجع المستوى الدراسي**	٣.١٩	١.٣٨٣	لا ادري	١٥
	المحور الثاني	١.٤٦٦	٠.٤١١	دائما	

بناءً على ما جاء في الجدول رقم (٦) و باتجاه عام دائما دل ذلك على ان الاسر الحاضنة تساهم بشكل فعال في اندماج الأطفال الأيتام مع المجتمع..

المحور الثالث : الصعوبات التي تواجه الأسر الكافلة:

العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة

يشعر ابننا أنه أقل شأنا من الآخرين	٠	٠.٠	٢	٤.٨	٥	١١.٩	٤	٩.٥	٣١	٧٣.٨
يشعر ابننا بالاكتئاب.	٢	٤.٨	٣	٧.١	٤	٩.٥	٤	٩.٥	٢٩	٦٩.٠
عدم وجود نظام تأميني خاص بالأيتام	٧	١٦.٧	٥	١١.٩	١١	٢٦.٢	١	٢.٤	١٨	٤٢.٩
يشعر المجتمع بعدم الثقة بابننا اليتيم	٢	٤.٨	٢	٤.٨	٨	١٩.٠	٣	٧.١	٢٧	٦٤.٣
يقوم أصدقائنا بمنع أبنائهم من اللعب والجلوس معه	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٢	٤.٨	٢	٤.٨	٣٨	٩٠.٥
نشعر بالحرج عند مرافقة ابننا في مناسباتنا العائلية	٠	٠.٠	٢	٤.٨	١	٢.٤	١	٢.٤	٣٨	٩٠.٥
بعض أقربنا يرفض فكرة رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة	٠	٠.٠	٤	٩.٥	٣	٧.١	٨	١٩.٠	٢٧	٦٤.٣
نعاني من عدم تقبل المجتمع للأيتام ذوي الظروف الخاصة ونظرتهم الدونية لهذه الفئه	٠	٠.٠	٧	١٦.٧	٥	١١.٩	٧	١٦.٧	٢٣	٥٤.٨
تعرض ابننا للتنمر	٠	٠.٠	٢	٤.٨	٣	٧.١	٢	٤.٨	٣٥	٨٣.٣
تجاهل الاعلام وعدم نشر الاهتمام المجتمعي نحو قضية الأيتام ذوي الظروف الخاصة	٩	٢١.٤	١٣	٣١.٠	٧	١٦.٧	٨	١٩.٠	٥	١١.٩
يواجه ابننا حرجا من اختلاف اسمه عن اسم عائلتنا	٦	١٤.٣	٧	١٦.٧	١٠	٢٣.٨	٦	١٤.٣	١٣	٣١.٠
الإعانة الشهرية غير كافية لتلبية احتياجات ومصاريف اليتيم	٦	١٤.٣	١٤	٣٣.٣	١	٢.٤	٢	٤.٨	١٩	٤٥.٢
المجموع	٢	٤.٨	٥	١١.٩	٥	١١.٩	٤	٩.٥	٢٦	٦١.٩

جدول (٧): توزيع مفردات البحث وفقاً للصعوبات التي تواجه الأسر الكافلة (N= ٤٢).

يوضح جدول (٧) توزيع مفردات البحث وفقاً للصعوبات التي تواجه الأسر الكافلة، تبين كليا ان حوالى ثلثي الأسر الكافلة (٦١.٩%) غير موافقين بشدة للصعوبات، ١١.٩% موافقين ومحايدين للصعوبات و٩.٥% غير موافق بينما ٤.٨% موافق بشدة وفق مقياس ليكرت الخماسي. بالنسبة الى **شعور الابن أنه أقل شأنا من الآخرين، وجد ٧٣.٨% من الأسر الكافلة غير موافقين بشدة** و ١١.٩% محايدين و٩.٥% غير موافقين بينما ٤.٨% موافقين على ذلك. وأوضح أكثر من ثلثي الأسر الكافلة (٦٩.٠%) أنهم **غير موافقين بشدة على شعور ابنهم بالاكتئاب** و٩.٥%غير موافقين ومحايدين على الرغم من ٧.١% موافقين و٤.٨% موافقين بشدة. فيما يتعلق ب**عدم وجود نظام تأميني خاص بالأيتام، وجد ٤٢.٩% من الأسر الكافلة غير موافقين بشدة** و ٢٦.٢% محايدين و٢.٤% غير موافقين بينما ١٦.٧% موافقين جدا و ١١.٩% موافقين على ذلك. كما أوضح الجدول أن أغلبية الأسر الكافلة (٩٠.٥%) غير موافقين بشدة على العبارة التي تنص عل **يقوم أصدقائنا بمنع أبنائهم من اللعب والجلوس معه وأيضا ٤.٨% غير موافقين ومحايدين.**

بخصوص العبارة التي تنص على نشعر بالحرج عند مرافقة ابننا في مناسباتنا العائلية، أن أغلبية الأسر الكافلة (٩٠.٥%) غير موافقين بشدة و ٢.٤% **غير موافقين ومحايدين بينما ٤.٨% موافقين عبى ذلك. من ناحية أخرى،** ٦٤.٣% من الأسر الكافلة غير موافقين بشدة على أن **بعض أقربهم يرفضون فكرة رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة و١٦.٧% منهم غير موافقين وموافقين وأيضا ١١.٩% محايدين لذلك. واتضح أيضا ان معظم** الأسر الكافلة (٨٣.٣%) غير موافقين بشدة على تعرض ابنهم للتنمر و**٤.٨% منهم غير موافقين وموافقين وأيضا ٧.١% محايدين لذلك.**

جدول (٨): توزيع مفردات البحث وفقاً للآراء والاتجاهات العامة لمجتمع العينة حول وجود صعوبات تواجه الاسر الكافلة:

	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	الرتبة
٥	**يقوم أصدقائنا بمنع أبنائهم من اللعب والجلوس معه**	٤.٨٦	٠.٤٧٢	غير موافق بشدة	١

٦	**نشعر بالحرج عند مرافقة ابننا في مناسباتنا العائلية**	٤.٧٩	٠.٧١٧	غير موافق بشدة	٢
٩	**تعرض ابننا للتنمر**	٤.٦٧	٠.٨١٦	غير موافق بشدة	٣
١	**يشعر ابننا أنه أقل شأنا من الآخرين**	٤.٥٢	٠.٨٩٠	غير موافق بشدة	٤
٧	**بعض أقربنا يرفض فكرة رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة**	٤.٣٨	٠.٩٨٧	غير موافق بشدة	٥
٢	**يشعر ابننا بالاكتئاب .**	٤.٣١	١.١٩٩	غير موافق بشدة	٦
٤	**يشعر المجتمع بعدم الثقة بابننا اليتيم**	٤.٢١	١.٢٠٠	غير موافق بشدة	٧
٨	**نعاني من عدم تقبل المجتمع للأيتام ذوي الظروف الخاصة**	٤.١٠	١.١٦٥	غير موافق	٨
٣	**عدم وجود نظام تأميني خاص بالأيتام**	٣.٤٣	١.٥٤٨	غير موافق	٩
١٢	**الإعانة الشهرية غير كافية لتلبية احتياجات و مصاريف اليتيم**	٣.٣٣	١.٦٤٨	محايد	١٠
١١	**يواجه ابننا حرجا من اختلاف اسمه عن اسم عائلتنا**	٣.٣١	١.٤٤٠	محايد	١١
١٠	**تجاهل الاعلام وعدم نشر الاهتمام المجتمعي نحو قضية الأيتام**	٢.٦٩	١.٣٣٤	محايد	١٢
	المحور الثالث	**٤.٠٥**	**٠.٦٥٨**	**غير موافق**	

بناءً على ما جاء في الجدول رقم (٨) و باتجاه عام غير موافق دل ذلك على ان الاسر الحاضنة لا تعاني من وجود صعوبات تجاه الأسر الكافلة وعلى الى العكس فانهم يشعرون ان وجود الايتام يعطي طابع من الرحمة واليسر على حياتهم..

المحور الرابع : ماهي اقتراحات الأسر الحاضنة التي تساعد في اندماج اليتيم ؟

جدول (٩): توزيع مفردات البحث وفقاً لاقتراحات الأسر الحاضنة التي تساعد في اندماج اليتيم (N= ٤٢)

اقتراحات الأسر الحاضنة	العدد	النسبة المئوية
لا يوجد	٢٣	٥٤.٦
بطاقات تأمين VIP	٢	٤.٨
تسجيل الطفل في روضة وأن يسجل في برامج صيفية للأطفال	١	٢.٤
دورات مستمرة في جميع التخصصات لليتيم	٣	٧.٠
دورات للأسر الحاضنة للإلمام بجميع الصعوبات التي ممكن ان تصادفهم فترة الحضانة	٢	٤.٨
تسليط الضوء على فضل تربية اليتيم بصورة اوسع في المجتمع	١	٢.٤
نشاطات وحوافز تشجيعيه لليتيم	١	٢.٤
ضرورة تنشئة اليتيم تنشئه دينيه	١	٢.٤
توفير جميع ما يحتاجه اليتيم لكي لا يشعر بالنقص في مجتمعه	١	٢.٤
اندماج الأطفال مع بعض	٢	٤.٨
اضافة لقب للطفل كأن ينسب لمنطقته مثال مكة المكرمة والمدينة المنورة	٢	٤.٨
زيادة المردود المادي	١	٢.٤
ان يكون للام الحاضنة راتب بعد بلوغ اليتيم سن الرشد	٢	٤.٨

يوضح جدول (١١) : توزيع مفردات البحث وفقاً لاقتراحات الأسر الحاضنة التي تساعد في اندماج اليتيم. حيث أوضح أن أكثر من نصفهم (٥٤.٦%) ليس لديهم أي اقتراحات، ٧.٠% اقترحوا دورات مستمرة في جميع التخصصات لليتيم. ٤.٨% اقترحوا بطاقات تأمين VIPحتى يستطيعوا العلاج مجانا سواء للأسنان او التكميم او التجميل او التحاليل الطبية لجميع الاقسامً الطبية حسب الحاجة دون تحديد. والشراء من الصيدلية لأنه احيانا مصروفات العيادة والكشف والعلاج غير كافيه غير مشتريات الجامعة من مأكل وملبس ومصروفات للكتب الجامعية. دورات للأسر الحاضنة للإلمام بجميع الصعوبات التي ممكن ان تصادفهم فترة الحضانة، اندماج الأطفال مع بعض لكي يتعرفوا على بعضهم البعض ويدركوا أن هناك الكثير ممن في ظروفهم ليزدادوا ثقه في أنفسهم، اضافة لقب للطفل كأن ينسب لمنطقته مثال مكة المكرمة والمدينة المنورة وأن يكون للام الحاضنة راتب بعد انقطاع الدعم لهم لأنها قد تكون بحاجه نظرا لكبر سنها ولعدم وجود عمل لها.

ثانياً: نتائج الدراسة:

إجابة التساؤل الأول : ما هي خصائص الأسر الكافلة ؟

تشير نتائج الدراسة إلى أن الآباء البديلين تتراوح أعمارهم بين ٤٠ إلى أقل من ٥٠ عام حاصلين على مؤهل البكالوريوس ويعملون في وظائف حكومية ، بينما الأمهات البديلات تتراوح أعمارهم غالباً بين ٤٠ إلى أقل من ٥٠ عام حاصلات على مؤهل البكالوريوس ونلاحظ أن العدد الأكثر لا يعملون في وظائف ويلي ذلك الموظفات الحكوميات وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الرويلي٢٠١٨ ، أما خصائص الأسر بشكل عام نجد أن الأكثر عددهم لا يتجاوز ٣ أشخاص ودخلهم الشهري يتراوح بين ١٠ إلى أقل من ٢٠ ألف ريال وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشيخ٢٠١٥ ، حيث نجد أن هذه الأسر تسكن في شقه والعدد الأكثر يشير إلى أن هذه الأسر تمتلك السكن الذي تعيش فيه . ولعل من بين أهم ما تشير إليه بيانات البحث هو ارتفاع نسبة الأطفال المحتضنين في الأسر الكافلة الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات قد بلغت نسبتهم (٥٩.٥%)

إجابة التساؤل الثاني : ما هو دور الأسر الحاضنة في اندماج الأطفال الأيتام مع المجتمع ؟

من خلال نتائج تحليل البيانات نجد أن الانحراف المعياري لدى أفراد العينة باتجاه عام (دائماً) ويدل ذلك على أن الأسر الحاضنة تساهم بشكل فعال في اندماج الأيتام ذوي الظروف الخاصة "مجهولي الأبوين" ويتضح ذلك من خلال العبارات التالية:

- جاءت العبارة رقم٦: تعزيز الجوانب الدينية لدى اليتيم . بانحراف معياري قدره (٠.١٥٤) بالمرتبة الأولى ولها دلالة (دائماً) وهذا يبرز دور الأسر الكافلة في تعزيز الوازع الديني والضابط الذاتي لسلوكيات وتصرفات الأيتام .

- جاءت العبارة رقم٨: تنمية قدرات اليتيم ومواهبة لدى أفراد العينة . بانحراف معياري قدره (٠.٢١٦) بالمرتبة الثانية ولها دلالة (دائماً) وهذا يبرز حرص الأسر الكافلة في تنمية مواهب وقدرات الأيتام .

- جاءت العبارة رقم ٩: استخدام أسلوب الحوافز لدعم السلوك الإيجابي. بانحراف معياري قدره (٠.٢٩٧) بالمرتبة الثالثة وذلك يعزز مقولة أن كل سلوك متعلم يتم اكتسابه بالممارسة وتثبيته عبر الحوافز. وتتفق هذه النتائج مع دراسة القلهاتيه وآخرون ٢٠١٧ والشيخ ٢٠١٥ .

إجابة التساؤل الثالث: ما أهم الصعوبات التي تواجه الأسر الكافلة ؟

من خلال نتائج تحليل البيانات نجد أن الانحراف المعياري باتجاه عام غير موافق دل ذلك على ان الاسر الحاضنة لا تعاني من وجود صعوبات تجاه الكافلة وعلى الى العكس فانهم يشعرون ان وجود الايتام يعطي طابع من الرحمة واليسر على حياتهم ويتضح ذلك من خلال العبارات التالية :

- جاءت العبارة رقم٥: يقوم أصدقائنا بمنع أبنائهم من اللعب والجلوس معه. بانحراف معياري قدره (٠.٤٧٢) بالمرتبة الأولى ولها دلالة (غير موافق بشده) وهذا يبرز وعي الأسر الكافلة والمجتمع المحيط بها في تعزيز التواصل ورفض فكرة انعزال وانطواء اليتيم على نفسه .

- جاءت العبارة رقم٦: نشعر بالحرج عند مرافقة ابننا في مناسباتنا العائلية. بانحراف معياري قدره (٠.٧١٧) بالمرتبة الثانية ولها دلالة (غير موافق بشده) وهذا يدل على حرص الأسر الكافلة على تعزيز ثقة الطفل اليتيم في نفسه.

- جاءت العبارة رقم٩: يتعرض ابننا للتنمر. بانحراف معياري قدره (٠.٨١٦) بالمرتبة الثالثة ولها دلالة (غير موافق بشده) وهذا يدل على وعي المجتمع المحيط بالطفل اليتيم.

- جاءت العبارة رقم١: يشعر ابننا أنه أقل شأناً من الآخرين. بانحراف معياري قدره (٠.٨٩٠)

ثانياً: توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث يوصي بما يلي:

- أن يسمى الطفل حسب رغبة الأسرة الكافلة وأن يكون مطابق لأسم الاسرة الكافلة رباعياً بدون اسم العائلة أو القبيلة.
- أن يمنح الطفل اليتيم بطاقة هوية شخصية أو يضاف إلى كرت العائلة للأسرة الكافلة تحت مسمى (متبنى) بدلاً من الأوراق الثبوتية المعمول بها الآن .
- تأمين طبي شامل من الفئات المميزة للطفل اليتيم لرعايته طبياً بمستوى عالي.
- تمكين الأيتام مجهولي الأبوين في العمل بالمجالات الخيرية والإنسانية والتطوعية لتسهيل عملية الدمج من خلال اكتسابهم المهارات الثقافية والاجتماعية وغيرها.
- استمرار صرف المكافأة للأسرة الكافلة بعد بلوغ الطفل اليتيم سن الرشد وذلك لتشجيع الأسر لكفالة الأيتام.
- منح الأيتام ذوي الظروف الخاصة "مجهولي الأبوين" الأولوية في الالتحاق ببرامج الابتعاث خارج المملكة وأيضاً في الكليات العسكرية وغيرها، وذلك لمنحهم المكانة الاجتماعية .
- أن تكون الأولوية في منتجات وزارة الإسكان ووزارة الشؤون البلدية والقروية للأيتام ذوي الظروف الخاصة "مجهولي الأبوين".
- عقد دورات ولقاءات للأسر الكافلة لمناقشة المشكلات التي يواجهونها واختيار أفضل الطرق لمعالجتها.

قائمة المراجع:

١. القرآن الكريم :سورة المائدة ، آية : ٣٢ .

٢. أبا حسين ، ماهر عثمان ، العوامل المؤثرة في الاندماج الاجتماعي للأيتام مجهولي الأبوين المقيمين بإسكان المؤسسة الخيرية لرعاية الأيتام بالرياض ، (مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، دار المنظومة ، ٢٠١٨) .

٣. أبو الحسن ، نبيل محمد محمود ، المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في الدمج الاجتماعي للأيتام ذوي الظروف الخاصة : دراسة مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين بمؤسسات رعاية الأيتام بمكة المكرمة ، (مجلة الخدمة الاجتماعية ، دار المنظومة ، ٢٠١٥)

٤. أبو فراج ، أشرف عبدالوهاب ، والبار ، أحمد عبدالرحمن ، مشكلات الهوية والاندماج الاجتماعي لدى الأيتام ذوي الاحتياجات الخاصة ، (مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، دار المنظومة ، ٢٠١١) .

٥. الباز ، راشد سعد ، الرعاية الاجتماعية في عهد الملك عبدالعزيز ، مراجعات كتب ، (دارة الملك عبدالعزيز ، دار المنظومة ، ٢٠٠٤) .

٦. البراق ، آمنه عبده ، حاجات البالغين من مجهولي النسب بعد خروجهم من المؤسسات الإيوائية للأيتام ودور الخدمة الاجتماعية في إشباعها ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب بجامعة الملك سعود بالرياض ، ٢٠١٠ .

٧. السدحان ، عبدالله بن ناصر ، حقوق الأيتام واللقطاء في الإسلام ، (هيئة حقوق الانسان ، الرياض ، ٢٠٠٩) .

٨. الشيخ ، نوره علي آدم ، دور الأسر البديلة في رعاية الأطفال مجهولي الوالدين (دراسة حالة محلية جبل أولياء بولاية الخرطوم) ، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير ، معهد تنمية الأسرة والمجتمع بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، ٢٠١٥ .

٩. الرقاد ، هناء خالد ، نظريات الشخصية وقياسها ، (دار المأمون للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٧) .

١٠. الرويلي ، أسماء قريان ، سمات الأسر البديلة المتميزة في احتضان الفتيات مجهولات النسب ، (مجلة الخدمة الاجتماعية ، دار المنظومة ، ٢٠١٨).

١١. القصاص ، ياسر عبدالفتاح ، تصور تخطيطي لتمكين الجمعيات الخيرية من تحسين نوعية حياة الأطفال المحرومين أسرياً ، (المؤتمر السعودي الأول لرعاية الأيتام بالمملكة العربية السعودية ، ورقة علمية ، ٢٠١١) .

١٢. القلهاتيه ، بلقيس بنت عبدالله ، وآخرون ، المشكلات الاجتماعية والنفسية للأطفال مجهولي الأبوين في الأسر البديلة في محافظة مسقط سلطنة عمان (مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية ، جامعة السلطان قابوس ، ٢٠١٧)

١٣. المسيري ، نوال علي ، و آخرون ، السلوك الإنساني في البيئة الاجتماعية ، (مكتبة الرشد ، الرياض ، ٢٠١٦) .

١٤. جلال ، بهاء الدين ، وآخرون ، دليل الاخصائي الاجتماعي للتعامل مع المعاقين ذهنياً ، (دار العلوم للنشر ، القاهرة ، ٢٠١٠) .

١٥. خوج ، حنان أسعد ، تصور مقترح لتطوير أساليب رعاية الأيتام بالسعودية في ضوء اتجاهات بعض الدول العربية "دراسة مقارنه" ، (مجلة العلوم التربوية ، ٢٠١٤) .

١٦. راجح ، أحمد عزت ، أصول علم النفس ، (دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٨) .

١٧. ربيع ، محمد شحاته ، علم نفس الشخصية ، (دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ٢٠١٣) .

١٨. رشوان ، عبدالمنصف حسن ، والقرني ، محمد مسفر ، المداخل العلاجية المعاصرة للعمل مع الأفراد والأسر ، (مكتبة الرشد ، الرياض ، ٢٠١٣) .

١٩. سليمان ، حسين حسن ، السلوك الإنساني والبيئة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق ، (المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٥).

٢٠. مرسي ، محمد ، الأوقاف الخيرية و رعاية الأيتام ، (المؤتمر السعودي الأول لرعاية الأيتام بالمملكة العربية السعودية ، ورقة علمية ، ٢٠١١) .

٢١. محمد ، محمد عبدالحميد مرسي ، دور الممارس العام في الخدمة الاجتماعية ضمن فريق العمل مع الطلاب في ظل سياسة الدمج الاجتماعي ، (مجلة الخدمة الاجتماعية ، دار المنظومة ، ٢٠١٨) .

٢٢. مجلة سيدتي ، نهيل عبدالله ، العمل تعتزم إغلاق دور الأيتام تدريجيًّا وتحويلها للأحياء ، ٢٠١٧/٩/٢١ م .

٢٣. موقع إلكتروني ، وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية (https://mlsd.gov.sa/ar/services/٦١٨) تمت الزيارة في تاريخ ١٤٤١/٨/١٤هـ الساعة العاشرة صباحاً.